موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية
في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩

الأستاذ المساعد الدكتور   الطالب
صالح خضر محمد   حمد حسن عبد الله طرفه

<u>المقدمة : *</u>

بدأت الأحداث في العقد الاول من سبعينات القرن التاسع عشر في لبنان ، تظهر بشكل واسع وتكاد كون تلك الأحداث ماخذه في القدم اللبناني لتاريخ لبنان الذي بدأت فيه مظاهرة الحياة السياسية تتسارع أحداثها بعد عام ١٩٤٥ وذلك بسبب ما آل إليه الأستعمار الفرنسي وخروجه عام ١٩٤٦، كما كان لبعض هذه الأحداث أرتباطات خارجية ، وبعضها تحمل اتجاهات قومية لا بل البعض الأخر تحمل مظاهر تكتلات قطرية ضيقة .

يهدف البحث الذي هو جزء من رسالة ماجستير بأشرافنا الى دراسة موقف حزب الكتائب في لبنان من الأوضاع الداخلية في لبنان ، حيث ذهب البحث ومن خلال عدة مواضيع الى دراسة الموقف من الحرب الاهلية لان حزب الكتائب كان له دور كبير في هذه الحرب ، لا بل كان واحداً من الأسباب التي بدأت بين ميلشيا الحزب والفلسطنيين، كما تطرق البحث إلى موقفه من الأحزاب اللبنانية التي اتسمت معه بعدم التقارب، بأستثناء بعض الأحزاب التي تسير بالاتجاه نفسه ، ثم درسنا موقف الحزب من بعض المنظمات والنقابات ، أما الموضوع الأخير فكان الحياد بعض الشى لحزب الكتائب من جميع التطورات المحيطة به وأهمها القضية الفلسطينية،اعتمد البحث على مجموعة مصادر كان منها محمد طي ، يوميات الحرب في لبنان /ط١ وناجي علوش ، الحرب الأهلية في لبنان /ط٢، مضاف اليهم عبد الرؤوف سنو حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ المطبوع في بيروت سنة ٢٠٠٨ بالاضافة الى ما نشر في الصحف والمجلات واطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير.

والله ولى التوفيق

(*)هذا البحث بالاصل مستل من رسالة ماجستير بعنوان موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩
في كلية التربية / جامعة تكريت سنة ٢٠١١

المبحث الأول : الموقف من الحرب الأهلية

منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين بدأت الأحداث السياسية في لبنان تظهر بشكل كبير وتكاد الخروقات الأمنية بصورة شبه يومية ، ويبدأ الوضع السياسي ينذر بخطر كبير على لبنان ، وعلى أثر وصول سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠، كان بمثابة أنتصار للمسيحيين ، آذ سجل نهاية المكتب الثاني الشهابي وهو جهاز الاستخبارات في الجيش الذي كان يسيطر على الحكم في عهد الرئيس فؤاد شهاب فضلاً عن أنه كان على علاقة سيئة بالموارنة وحزب الكتائب(١).

ويدأت الأحداث تتوالى في المناطق الإسلامية والمسيحية في العاصمة بيروت، إذ أدركت الأحزاب المسيحية الكبيرة ، الكتائب والوطنيين الأحرار، أن الجيش اللبناني لم يقدر على مراقبة الفلسطينيين والسيطرة عليهم عسكرياً فبدأت هذه الأحزاب بالتسلح وشكّلت الميليشيات(٢) الخاصة بها إذ كانت تدعمها بعض فصائل الجيش ذات الأغلبية المسيحية. وانطلقت الحملة الكتائبية الجديدة ضد لبنان، وكانت بداية سياسة الخطوة الخطوة ٤ وهي سياسة أستمدها الحزب من الولايات المتحدة ، إذ كان نشاط حزب الكتائب ملحوظاً في هذه المرحلة(٤) ، إذ أستطاعوا أستفزاز معظم الأطراف اللبنانية مرة واحدة ، وأن نشاط الحزب لم يكن عسكرياً فحسب بل سياسياً أيضا في الحملة الإعلامية التي قادها الحزب وصور من خلالها ان انفلات الأوضاع سببه الوجود الفلسطيني(٥) في جنوب لبنان الذي أدى الى وجود نوع من التقارب بين الفلسطينيين وأبناء الجنوب اللبناني ، لا سيما المتعاطفين مع أخوانهم الفلسطينيين ، وأظهر حزب الكتائب انزعاجه من هذا التقارب على لسان الشيخ بيار الجميل الذي عدّ هذه العلاقة رهاناً جنونياً على حدّ قوله بأنه : ((لم يربح فيه لا الفلسطينيون ولا أبناء الجنوب اللبناني))(٦) وبالتالي فأن الحكومة أعتنت بالفلسطينيين في جنوب لبنان مقابل ذلك تركت أبناءها دون عناية .

وفي عام ١٩٦٩ دخلت تنظيمات فلسطينية جديدة الى جنوب لبنان ، الى جانب قوات فتح(٧) والتأييد الشعبي لخط الكفاح المسلح كلّ هذا كان له الدور في تثبيت وجود قوى المقاومة الفلسطينية ، في وجه الصهاينة في جنوب لبنان من جهة وفي وجه القوى اليمينية التي وقفت ضدّ المقاومة من جهة ثانية، لا سيما ان الحزب عدّ أتفاق القاهرة ١٩٧٠ بأنه (تدمير متهور) وأنه بداية لمعركة مستمرة(٨)، وأن جميع الحوادث التي سبقت بداية الحرب الأهلية وما بعدها سببها هو الوجود الفلسطيني، وتجاهل الكثير من الأمور

الأخرى ، ولا سيما أنتشار الأسلحة والجرائم المختلفة والفلتان الأمني في أنحاء لبنان، وأتهم الحزب المخيمات الفلسطينية بأنها خارجه عن سيطرة الدولة وتجاهل الحزب وحلفائه أن الفلسطينين عندما كانوا مجردين من السلاح وكانوا يجلدون من قبل السلطة(٩). وكانت المخيمات الفلسطينية سجناً كبيراً يمارس داخله كلّ أنواع الاضطهاد بحق الفلسطينيين، فبدأ الحزب بإشعال الحرب الأهلية، إذ أنشا معسكرات للتدريب على السلاح في مناطق كسروان والمتن وغيرها من المدن اللبنانية وبدأ السلاح يتدفق على المنظمات التابعة للحزب . بما في ذلك الأسلحة الثقيلة والخفيفة(١٠) ، ويقول بشير الجميل : ((أنه قبل نيسان ١٩٧٥ لم نعرف أستعمال السلاح الثقيل وفي ٤٨ ساعة فقط أستطعنا أن نجد التقنيين المؤيدين لنا والمتقاعدين العسكريين المناصرين لنا، والتف حولنا المتطوعين وأصحاب الخبرة في المواصلات واللاسلكي والهاون))(١١) .

رافق هذا النظام العسكري تعبئة إعلامية ضد ما يسميها حزب الكتائب بـ(دولة المقاومة) لم تتوقف الحملة عند هذا الحدّ بل تعدتها إلى تصريحات متوالية للشيخ بيار الجميل على الجبهات وبإذاعات مختلفة تحدث فيها عن التجاوزات التي يقوم بها الغرباء – كما يصفهم – ويقصد بهم الفلسطينيون (١٢)، ويضيف قائلاً : (إن هناك عشرة مراكز للتدريب في مختلف المناطق اللبنانية ، أن الاستعداد والتدريب الذي يمارسه الحزب اليوم يفوق ما كان عليه من قبل)(١٣) وهذه الميليشيات تسلح تحت التسميات السابقة الذكر والتي أصبحت تتعامل بشكل علني مع (إسرائيل)، وذلك للوقوف بوجه فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية المتعاونة معها ، ولا سيما بعد ما تم ضربها في الأردن بعد أحداث أيلول الإسود(١٤) .

بدأ حزب الكتائب وحلفائه بالتهيئة للحرب ، وبالمقابل قامت فصائل المقاومة والحركة الوطنية المتعاونة معها بإعداد عناصرها للمواجهة المحتملة وفتحت المقرات والمعسكرات ، إذ وصلت الأوضاع إلى مراحل خطرة ومعقدة(١٥) .

أظهرت الصدامات التي وقعت في ٢٣و٢٤ نيسان ١٩٦٩، وما تلاها الأزمة السياسية في لبنان إذ تمحورت حول الوجود الفلسطيني في لبنان، إذ أجبرت حزب الكتائب على قبول اتقافية القاهرة، وبدأ الحزب يعمل على التصعيد السياسي كان الهدف منه إعادة النظر بما تم الأتفاق عليه ، وتكاملت الأدوار الداخلية مع الضغط الإسرائيلي المتصاعد طيلة عام ١٩٧٠، وفي أواخر أذار من العام نفسه أقدمت أجهزة السلطة بالتعاون مع

حزب الكتائب على اغتيال احد المناضلين في بنت جبيل وهو (واصف شرارة) في ٢٥ أذار ١٩٧٠، وأعيد السيناريو نفسه حينما أطلق النار على موكب فلسطيني مدني في منطقة الكحالة[١٦]، وأستمرت حملات التصعيد التي قادها الحزب في لبنان لجره الى حرب أهلية ، إذ أدان الشيخ بيار الجميل في بيان له في ٥ نيسان ١٩٧٠ المقاومة الفلسطينية بقوله : ((أنها تورط لبنان في حرب مع أسرائيل))[١٧] ضدّ المقاومة الفلسطينية .

فبدأ الحزب يضيق الخناق على الفلسطينيين في لبنان بعمليات القتل والتهجير، بالمقابل كانت المقاومة تعمل على ضبط النفس، أنها لم تكن بالوضع الذي يسمح لها بالرد، كانت هذه مؤامرة ضد الفلسطينيين يقودها الحزب وحلفاؤه من الميليشيات اليمينية ، وهي أستكمال للنهج الذي سارت عليه السلطة اللبنانية في مواجهة المقاومة الفلسطينية[١٨]، وأن ضعف السلطة ساعد على تفجير الوضع السياسي في لبنان ، لا سيما بعد أن تعرض التوازن التقليدي للقوى السياسية الحاكمة الذي كان قائماً منذ عام ١٩٤٣، الذي يستند على أقتسام السلطة بين طرفيها الماروني المسيطر ، والمسلم المشارك أو المسيطر عليه ، إذ حاول الرئيس فرنجية (١٩٧٠-١٩٧٦) أن يؤمن للطرف الماروني شبه تفرد بالسلطة على غرار ما قام به الرئيس كميل شمعون (١٩٥٢-١٩٥٨)[١٩]. وعلى أثر حدوث بعض التطورات الأمنية في لبنان أوشكت الحرب أن تبدأ ، وأثناء هذه المرحلة حاولت الولايات المتحدة أن تعمل على منع هذه الحرب وعلى وجه الخصوص بعد حرب تشرين ١٩٧٣ بين العرب و(إسرائيل) من خلال سياسة (الخطوة خطوة)[٢٠]. التي أنتهجها وزير خارجيتها هنري كيسنجر إذ قام بمساعي السلام بين العرب و(إسرائيل) عندما زار المنطقة وقام برحلات مكوكية متنقلاً بين الدول العربية و(إسرائيل) على أساس هذه السياسة ، إذ زار لبنان فأستقبله الرئيس فرنجية.

ساد القلق وانقسم اللبنانيون وأتخذ الانقسام طابعاً طائفياً ، إذ تشكلت الجبهة التقدمية الوطنية اللبنانية[٢١] وتقابلها الجبهة اللبنانية التي ينتمي إليها حزب الكتائب[٢٢] . ساد اللبنانيين الخوف وعدم الثقة وكثرت الاشاعات ووقعت العديد من الأحداث الأمنية ومنها التظاهرات المعادية للحكومة التي قامت في صيدا وبيروت في أيلول ١٩٧٢ أحتجاجاً على القيود المفروضة على الفدائيين.

بعد هذه الأحداث حصلت بعض القاءات بين الشيخ بيار الجميل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، إذ تم تشكيل لجنة مشتركة من المقاومة وحزب الكتائب

لمنع تجدد أعمال العنف ، وأنضم الشيخ بيار الجميل الى البطريرك المعوشي الماروني في ٣٠ايلول ١٩٧٠ بالمطالبة بنشر بنود أتفاق القاهرة، لكن على أثر الغارة التي قام بها الكومندوس الاسرائيلي في قلب بيروت ١٠ نيسان ١٩٧٣ التي قتل فيها ثلاثة من قادة المقاومة (كمال ناصر، ومحمد يوسف، وكمال عدوان)[٢٣] ، أتهم الراي العام اللبناني الجيش اللبناني بالتقاعس في صد الهجمة الاسرائيلية، ووقف الحزب في هذه المرحلة الى جانب الجيش ووقعت بعض الاشتباكات بين الجيش والمقاومة في عام ١٩٧٣، ووضع الشيخ بيار الجميل اللوم على عدم انضباطية الفلسطينيين الذين أصبحوا جيش أحتلال لا يطلق – وفق قوله– ودعا في ١١ ايار ١٩٧٣ الى إلغاء اتفاق القاهرة[٢٤] .

وعلى أثرها تجددت الاشتباكات بين عناصر الحزب والفلسطينيين ، وأدت هذه الأحداث الى عزل الحزب عربياً ، وعلى الرغم من ذلك حدث حوار مرة ثانية بين الحزب والفلسطينيين في ٣١ أيار ١٩٧٣، اذ عقد اول اجتماع للجنة الدائمة المشتركة الفلسطينية الكتائبية في منزل (جوزيف شادر) ممثل حزب الكتائب ، حضره أمين الجميل ، وجوزيف سعادة، وكريم بقرادوني، وعن الجانب الفلسطيني أبو اياد (ياسر عرفات)، وصلاح صلاح ، وتوفيق الصفدي، وياسر عبد ربه ، وانطلاقاً من مبدأ إعادة العلاقات الى طبيعتها أجتمعت اللجنة ثلاث مرات في ٢و٣و٧ حزيران ١٩٧٣، وأنشأت لجنة تنسيق تتألف من كريم بقرادوني عن حزب الكتائب وأحمد الأزهري عن منظمة فتح ، وفي مؤتمر الحزب السادس عشر المنعقد في أيلول ١٩٧٣ في برمانا أبدي الحزب أحترامه للمقاومة الحقيقة وأنتقد في الوقت نفسه أعمال المنظمات المتطرفة التي تعمل من أجل التخريب الدولي[٢٥].

لم تقف اللقاءات التي جرت الطرفين حائل دون وصول الوضع الى درجة كبيرة من التأزم ، أذ أصبح هناك خط التماس بين الطرفين ، فبينما كان الباص ينقل مجموعة من الفدائيين وكان يمر من منطقة عين الرمانة يوم الاحد ١٣ نيسان ١٩٧٥، وهي منطقة متنسمة بطابعها المسيحي ، كان الشيخ بيار الجميل زعيم حزب الكتائب يحضر قداساً بتدشين كنيسة جديدة في تلك المنطقة ، وعندما مرت سيارة صغيرة مسرعة اطلقت النار على الجموع المتواجدة في الكنيسة اذ قتل احد مساعدي الشيخ بيار الجميل اثناء مرور الباص تم اطلاق النار عليه من اتباع الشيخ مما أدى الى مقتل ٢٧ فلسطينياً ولبنانياً وعدد من الجرحى[٢٦]

وأتهم الفسطينيون حزب الكتائب بأقامة كمين للباص، بينما قاد حزب الكتائب التهمويان الفلسطينيين كانوا البادئين بإطلاق النار، فانفجرت الاشتباكات على اثر هذه الحادثة، وأرتكب الحزب عملية قتل جماعية بحق ركاب الباص، وكان من بين القتلى مجموعة من اللبنانين المتواجدين معهم(٢٧). فضلا عن الأساليب التي اتبعها الحزب ومنها التصعيد العسكري والسياسي كان لها دورها باشتعال الحرب ، وبعد هذه الاشتباكات تمركزت فصائل حركة التحرير الفلسطينية(٢٨) ، ومعها من الحركة الوطنية غربي شارع أسعد الأسعد في بيروت، بينما تمركزت قوات ميليشيا حزب الكتائب شرقي هذا الشارع ، وهكذا أنشأ الطرفان المتاريس الأولى لخط التماس الذي سوف يزحف نزولاً حتى البحر ومرفأ بيروت مروراً بأسواق العاصمة(٢٩). وأقام مقاتلو حزب الكتائب متاريس للدفاع عن منطقة عين الرمانة ، بينما أقامت فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية المتاريس في الطرف الأخر من شارع اسعد الأسعد في الشياح(٣٠).

استعمل حزب الكتائب أساليب القنص والقصف بالمدفعية والخطف وقتل المخطوفين على أساس طائفي، وقام الحزب ينسف العديد من المؤسسات الحكومية، وكان الهدف من ذلك هو تحويل هذه الاحداث الى أحداث على أساس طائفي يخدم أهداف الحزب من أجل تعبئة الشارع المسيحي الى جانب الحزب ولكي يستطيع مجابهة القوى الوطنية والتقدمية التي أخذت تحصل على بعض المكاسب(٣١) . وكل ذلك يشير الى أن الحزب هو الذي بدأ الحرب ، بعدها بدأت العمليات العسكرية في تلك المرحلة على ثلاثة محاور(٣٢) :-

١- محور عين الرمانة – الشياح : إذ قامت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية بمهاجمة عين الرمانة وأقتحام بعض المناطق فيها بعد المجزرة وتركز القصف والهجمات على الجزء التابع للشياح من المنطقة المسماة عين الرمانة.
٢- محور تل الزعتر – الداكونة: اذ قام الحزب بمحاصرة مخيم تل الزعتر في محاولة لعزله واستسلامه ، دام الحصار اكثر من عشرة ايام وقصف المخيم بالهاونات والمدافع .
٣- محور الشياح- عين الرمانة – المسلخ (الأشرفية): وتركزت الاشتباكات في البداية على أساس تراشق متبادل ثم ما لبث أن قام رجال المقاومة الفلسطينية في الشياح بغارات على اطراف عين الرمانة بينما جرت محاولات لافراد حزب الكتائب للتسلل الى منطقة المسلخ لكن هذه المحاولات لم تنجح(٣٣) . وأثناء

الاحداث حاول الطرفان وضع حداً لهذا الاقتتال ، اذ قامت قوات مشتركة من الفلسطينيين والكتائبيين والأمن الداخلي هيمنت على الأمن مؤقتاً بعد معارك الداكوينة ، دام وقف أطلاق النار شهراً وأحداً[٣٤]. وأكدت جميع الأدلة ان حزب الكتائب كان له مسؤولية مباشرة بحادثة عين الرمانة والتي كانت بداية الحرب اللبنانية ، وقد أثار سحب الحزب لوزريه لويس ابو شرف وجورج سعادة في ٧ ايار أزمة لوزيرة أدت إلى سقوط حكومة رشيد الصلح في ٢٣ ايار ١٩٧٥[٣٥] . ودعت الأحزاب اليسارية والتقدمية الى اضراب عام في طرابلس وصيدا والمدن الاخرى، ووصل الى بيروت أثناء هذه المرحلة الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض في ١٤ نيسان ١٩٧٥ للتوسط لحل النزاع ، هذه الجهود التي بذلت من اجل التهدئة الا ان المعارك استمرت وفشلت جميع محاولات التسوية[٣٦]. وكان الانشقاق يتزايد يوماً بعد يوم وأصبحت الوساطات عملاً تقليدياً يقوم بها كلّ من السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري والمبعوث البابوي الكاردينال برتولي والمبعوثين الفرنسيين كوف دي مورفيل وجورج غورس[٣٧].

استمر حزب الكتائب بقيادة العمليات العسكرية في مناطق متعددة من لبنان وكان ذلك قبل دخول القوات السورية الى لبنان في ٣٠ايار١٩٧٦، اذ شهدت ضواحي عديدة من بيروت عمليات عسكرية في حزيران ١٩٧٥، ومنها معركة بيروت الأولى ١٧-٢٤ أيلول ١٩٧٥. على اثرها عقد مؤتمر شعبي دعت اليه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في ١٥ نيسان ١٩٧٥ ضمّ مثلين عن معظم أحزاب الجبهة الوطنية والمقاومة الفلسطينية برئاسة كمال جنبلاط رئيس الجبهة الوطنية واعلن المؤتمر بعض القرارات اهمها [٣٨]:-

١- يعدّ حزب الكتائب المسؤول المباشر عن المجزرة .
٢- ازالة الحواجز التي وضعها الكتائب وجميع المظاهر المسلحة ومداهمة مقرات الكتائب .
٣- توقيف ومعاقبة المسؤولين عن المجزرة .
٤- طرد وزيري الحزب من الحكومة .
٥- مقاطعة حزب الكتائب وطنياً وسياسياً.
٦- حل حزب الكتائب ومصادرة أمواله وأسلحته.
٧- دعوة القيادات المسيحية الى ممارسة دورها في خدمة لبنان.

على أثرها سلم حزب الكتائب رجلين متهمين بأنهما ارتكبا مذبحة الباص في عين الرمانة ، الا ان ذلك لم يوقف المصادمات بين الطرفين ، فقام الحزب بتنظيم صفوفه، و أقالة وزرائه من الحكومة وعبأ معظم المسيحيين ضدّ الشعار الذي رفعته الاحزاب التقدمية وصورته لهذه الجماهير بأنه شعار طائفي والمقصود منه ليس حزب الكتائب بل المسيحيين ، وقد عبر (البطريرك خريش) بوضوح حول رأيه في الشعار اذ قال: ((أن قرار العزل لم يكن صائباً ، وأنّ مثل هذا القرار يساعد على تقوية حزب الكتائب))[٣٩].

وفي الوقت الذي كان يقوم فيه الحزب بتصعيد عملياته العسكرية ، اتخذت حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية بعض الإجراءات أهمها[٤٠]:-

١- عدم السماح لحزب الكتائب بتوتير الوضع وتصعيده والعمل من أجل التهدئة بهدف تفويت الفرصة على الحزب الذي يريد التصعيد وعدم إعطائه الوقت الكافي لاستقطاب قوى سياسية إلى جانبه وتكريس بقائه منفرداً ومعزولاً.

٢- العمل النشيط بين أوسع الفئات السياسة اللبنانية من أجل كسب تأيدها وإدانتها لحزب الكتائب بأرتكابه المجزرة على اتباع نهج سياسي جديد يقف بوجه الحركة الوطنية والفلسطينيين بالمحاور الآتية[٤١]:-

أ- طرح قضية السياسة اللبنانية من زاوية عدم السماح بأنفلات أمني في مناطق جديدة كالشياح والمسلخ والنبعة وبقائها تحت سيطرة الدولة .

ب- التركيز على طلب تعيين حدود التواجد الفلسطيني في لبنان أكثر من التركيز على إثارة مسألة هذا الوجود نفسه.

ت- أتبع الحزب أسلوب الإصرار على تبرئة نفسه من حادثة عين الرمانة.

ث- التركيز على بيان رئيس الحزب الشيخ بيار الجميل في أعقاب تشكيل الحكومة السداسية[٤٢] . وعلى مصير منطقة المسلخ اللبنانية وتحذيره من الأنزلاقات الأمنية التي يقوم بها الفلسطينية .

ج- إتخذ الحزب مواقف دفاعية في كل ما يتعلق بمسائل تعديل الدستور وأعادة البحث بالميثاق الوطني.

وأستمر حزب الكتائب اللبناني بعمليات التصعيد ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من أجل القضاء عليها ومن المعارك المهمة الأخرى التي خاضها الحزب هي ما تسمى بحرب الفنادق[٤٣] .

في ١٩كانون الثاني ١٩٧٦، قام قام الحزب بهدم منطقة الكرنتينيا وهي منطقة أسلامية فقيرة أضافة الى معارك الجبل بعد ١٨ أذار ١٩٧٦، على أثر تفكك الجيش اللبناني بعد دخول الجيش السوري(٤٤).

تعزز موقف حزب الكتائب بتحالفه مع دمشق بعد سفر الوفد الى دمشق ، وعلى الرغم من أنه لم يتولى أي عمليات مشتركة مع الجيش السوري فأن ميليشيا حزب الكتائب قامت بعمليات عسكرية ضدّ مخيمات الفلسطينيين في ٢٢ حزيران ١٩٧٦، في منطقة جسر الباشا وتل الزعتر وضدّ منطقة النبعة الأسلامية الشيعية التي تقع في الضاحية الشرقية من بيروت ، وقاد عمليات عسكرية في مناطق عيون السيحان-فاريا في ٢٩حزيران وفي شكاو الكورة شمال لبنان في شهر تموز وقرب عالية في تشرين الاول ، وفي هذه الاثناء قتل (وليم حاوي) رئيس المجلس الحربي للحزب على جبهة تل الزعتر في ١٣ تموز ١٩٧٦ وخلفه في هذا المنصب بشير الجميل، وبالمقابل كانت هناك عمليات الخطف المضاد من الجانب الفلسطيني والحركة الوطنية، ومن المعارك ما سميت بـ (السبت الأسود) الذي وقعت بعد سفر وفد حزب الكتائب الى دمشق والتي راح ضحيتها ما يقارب ٢٠٠ من المسلمين على يد ميليشيات حزب الكتائب وبعض المتحالفين معهم والتي حدثت في ٦ كانون الاول ١٩٧٦. وقام الحزب بحصار المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر وضبية(٤٥).

ويبدو أن رفض الحزب لكلّ هذه الوساطات والدعوات الى أنهاء الحرب كان يهدف من ورائها المضي في نهجه الأنعزالي للقضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان ، وأستمر الحزب بهذا الطريق بعد خسارته لبعض المناطق التي كانت تحت سيطرته وخسارة نفوذه عليها ، وحاول الحزب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بوساطة السفارة الكويتية في لبنان وسوريا في ٢٥ شباط ١٩٧٧، وقابل الشيخ بيار الجميل ياسر عرفات في السفارة الكويتية في لبنان ، والتقى السفير الكويتي في ١٢أذار ١٩٧٧، وفي ١٦آيار ١٩٧٧ توجه وفد كتائبي إلى دمشق إذ قابل برئاسة أمين الجميل عضوين من منظمة فتح وهما أبو ماهر وأبو مازن وتناولت المباحثات الأوضاع العسكرية والأمنية والسياسية بين الطرفين لكن على ما يبدو أن الحزب يريد كسب الوقت لإعادة تنظيم صفوفه ولم تكن لديه رغبة حقيقية للوصول الى حل نهائي للأزمة ولم يتوصل الطرفان إلى أي حل(٤٦) وفي مناطق عيون السيمان وشرق بيروت وفي مرفأ بيروت في ١٣-١٦ أب ذهب نفس الوفد

١٩٧٩[٤٧] وحدثت في ٣٠ أب ١٩٧٨ مصادمات بين حزب الكتائب والجيش اللبناني على الرغم من أن الحزب يقف الى جانب السلطة اللبنانية في ٣٠ أب ١٩٧٨ في منطقة فرن الشباك ، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ حدثت صدامات في منطقة عمشيت ، ومنطقة جونية في ٨ كانون الاول ١٩٧٨ التي جرح فيها سفير المملكة العربية السعودية السيد علي الشاعر، ان مراهنة حزب الكتائب على استمرار المعارك وعدم وصوله الى أي حل يمكن لوقف القتال فضلا عن رفضه جميع المبادرات من الاطراف السياسية كافة ، ويظهر بشكل واضح ان الحزب كان له أهداف كثيرة يحاول بكل الوسائل والطرق الى تحقيقها ومن هذه الأهداف الرئيسة التي ينوي تحقيقها [٤٨] :-

١- امتصاص حدّة الصراع الاجتماعي الذي اخترق جدار الطائفية ، وتغلغل في صفوف الجماهير المسيحية بإثارة جو طائفي ، وتحويل الأنظار الى قضية وهي أن هذا الفلتان الأمني سببه الوجود الفلسطيني .
٢- محاولة التقليل من الحجم السياسي للمقاومة الفلسطينية في المرحلة افتعال الصدام المتكرر معها تماشياً مع المخطط الأمريكي – الإسرائيلي – الأردني الذي (يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واستقلال الشعب الفلسطيني عن الوصاية الهاشمية).
٣- تغيير ميزان القوى المحلية في معركة الرئاسة المقبلة للحصول على مرشح قريب من الحزب.

هذه السياسة التي أتبعها الحزب تكاد تكون تطبيقاً للمخطط (الصهيوني) الذي يشهده لبنان في تلك المرحلة ، وأن ما يحدث هو وضع كيان أنعزالي على أجزاء من لبنان، مع منع الأجزاء الأخرى منه أن تتماسك ، وأكثر من ذلك هو سعي حثيث لتفتيت وحدة الأراضي اللبنانية والشعب اللبناني إلى طوائف متصارعة كي تبقى الحقيقة الماثلة والوحيدة هي حقيقة الكيان الانعزالي الطائفي الذي يقوده حزب الكتائب[٤٩] .

بعد هذه المعارك التي قادها الحزب ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والمجازر التي قام بها في عين الرمانة وبقية المناطق ، حاول الحزب ان يحل نفسه من مسؤولية ارتكاب هذه المجازر بالطرق كافة ويلقي باللائمة على الجانب الفلسطيني ومن أهم هذه الوسائل[٥٠]:-

١- مواجهة التيار الغاضب الذي رافق هذه المجازر بإعلام سياسي ركز على عناصر التوريط قادت الى هذه المجازر من بينهعا اتهام اليسار ويقصد به الاحزاب الوطنية ، الذي هو أساس الخلاف بين المقاومة وحزب الكتائب على حدّ تعبير الحزب ، رغم اجراء بعض الحوارات معه في اكثر من مناسبة.

٢- أستبدال حزب الكتائب (مؤامرة) اليسار بعنصر الطائفية عندما عجز عن قطف ثمار المجازر سياسياً وإعلامياً وعسكرياً وأستمر في تغليف غرائزه الطائفية بالتحدث عن اليسار ودوره التخريبي ، أذ صور هذه الحرب بأنها حرب طائفية بين جانبين يختلفان في الدين والمذهب(٥١) .

بدأت الخلافات بين بين حزب الكتائب وحليفه في الحرب سوريا بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٩، اذ تأزمت العلاقات تدريجياً بين الحليفين السابقين في عام ١٩٧٧، بسبب رغبة سوريا بفرض سيطرتها الفعلية على القطاع المسيحي من جهة ، وبسبب الروابط المتزايدة بين حزب الكتائب وحليفته (اسرائيل) من جهة اخرى قام أركان الحزب بزيارات عدة الى دمشق أبرزها زيارات الشيخ بيار الجميل للعاصمة السورية في ٩ كانون و٢٢ أذار و١٤نيسان و١٤ أب ١٩٧٧، هذه الزيارات أبطأت عملية تدهور العلاقات دون توقفها ، وازدادت العلاقات سوءاً بعد حادثة (ديربلا) في ١٤ ايار ١٩٧٧، وأنفجر الوضع بصورة علنية بعد حادثة الفياضية ٨-١١ شباط ١٩٧٨، وكانت هناك بعض الأهداف إضافة إلى ما ذكرناه سابقاً أراد الحزب تحقيقها ومن أهمها(٥٢).

١- الدفاع عن السلطة التي سلمها أباه لالستعمار الفرنسي في محاولة لتحكيم الطائفية في لبنان وخلق صراع طائفي فيه .

٢- الدفاع عن المصالح الاقتصادية التي أنتلكتها الطائفة المارونية نتيجة العلاقات مع الأستعمار لصالح الطائفة أيضاً.

٣- الخضوع لتيارات التعبئة الطاتفية والانعزالية المنحدرة من اواخر الحكم العثماني، ومن تعبئة الإرساليات والدوائر الأستعمارية.

أستمر الحزب في نهجه الانعزالي ضد الفلسطينيين وأثارة المشاكل مع الأحزاب الوطنية طيلة الحرب الاهلية ، الا انه كان يخفف من تصعيده بين أونة وأخرى والسبب في ذلك يعود الى اعادة تنظيم صفوفه وكسب مؤيدين جدد، الا أنه طيلة فترة الحرب لم يستطع الوصول الى تحقيق اهدافه من هذه الحرب جعلت هذه العوامل قسماً من الطائفة المارونية

تشعر بأن حركة التحرر والتقدم موجه ضدّها ،وأنها معنية بالدفاع عن الامبريالية ، وأن الحزب ولد في هذه البيئة وهو معبراً عن مصالحها وأوهامها[٥٣].

وأن التصعيد الكتائبي هو للمحافظة على هذه الأهداف بفرض جو من الفوضى وعدم الاستقرار، ولم تستطع جميع المساعي إيقاف هذه الحرب إلى أن جاء اتفاق الطائف في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩، ليضع حداً لها[٥٤].

المبحث الثاني : الموقف من الأحزاب اللبنانية

١- الموقف من الحزب القومي السوري الأجتماعي: -

مع بداية عام ١٩٧٠ ، أصبح الحزب القومي السوري من أكثر الاحزاب فاعلية على الساحة اللبنانية بعد أن تغير موقف الحزب وأصبح يميل أكثر الى اليسار وساءت علاقته بحزب الكتائب ، ولا سيما في منطقة الكورة والجبل ، أنضم مع الأحزاب التقدمية والقومية والفلسطينيين ضد حزب الكتائب[٥٥] هنا وقعت الصدامات بين الحزبين في منطقة كفار في ٧ حزيران ١٩٧٠ ونسفت سيارة لحزب الكتائب في هذه المنطقة، ووجه حزب الكتائب الاتهام للحزب القومي وأطلقت النيران على منزل أحد أعضاء الحزب في منطقة جبيل وخطف شخصين من حزب الكتائب وبالمقابل تم خطف(١٧)عضواً من الحزب القومي السوري ، لم تكن هناك مواجهات بين الحزبين طول المدة بعد هذا التاريخ حتى قصّف حزب الكتائب في ١٧-١٨ آيار ١٩٧٩ منطقة أميون أثناء أحتفال أقامه الحزب القومي السوري وقتل ثلاثة أشخاص وجرح ٦٠ شخصاً فضلاً عن بعض الاشتباكات بين الحزبين في منطقة النبعة وبرج حمود في يوم١٠ أيلول ١٩٧٩[٥٦]. كما حدثت بين حزب الكتائب وبعض الأحزاب التقدمية الأخرى والفلسطينيين بعض المناوشات ، وعلى أثرها أجتمع رئيس حزب الكتائب مع رئيس الحزب القومي السوري مع بعض أركان الحزبين في فندق الفاندوم في بيروت، أذ دار الحوار على نطاق الصراع الفكري الحر دون الصراع العسكري ، والابتعاد عن المواجهات العسكرية بين الأطرف[٥٧].

وأستمرت العلاقة بين الحزبين على هذه الحالة أذ أصدر الحزب القومي السوري بياناً في ٣ نيسان ١٩٨٨ أتهم فيه حزب الكتائب والقوى اليمينة بتفجير الأوضاع الأمنية في لبنان ولا سيما في مناطق زحلة وبيروت ، من خلال لقاء جرى بين (إنعام رعد) رئيس الحزب القومي السوري ووزير الدفاع جوزيف سكاف بعد أن تعرضت قوات الردع العربية[٥٨]

لهجمات من ميليشيات حزب الكتائب وتوسيع الحزب سيطرته على التلال الممتدة من كسروان إلى رياق[٥٩] .

٢- موقف الحزب من الحزب الشيوعي :-

مع بداية السبعينيات من القرن العشرين أصبح الحزيب الشيوعي وأحداً من أهم الأحزاب السياسية في لبنان وأصبح له دور كبير لا سيما في بداية الحرب الأهلية عندما أنضم الحزب الى الأحزاب الوطنية والتقدمية التي وقفت الى جانب الفلسطينيين ضدّ حزب الكتائب ، أذ أصبحت له قوة عسكرية أساسية وأتخذ موقفاً معاجياً من الأحزاب اليمينية[٦٠]. وفي تصريح للسيد نيقولا الشاوي الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في ٢١ نيسان ١٩٧٠، حول دعوة اليمين اللبناني لأستقدام قوة أمن دولية للمرابطة على حدود لبنان إذ قال : ((إن الجيش اللبناني يرتكب خيانة مزدوجة خيانة لبنان من حيث تسليمه لقوى احتلال أجنبية وربطة بقوى الأمبريالية وتعريض أستقلالة وسيادته للضياع التام ، وخيانة قومية أذ طعن النضال التحرري العربي في الظهر والضلوع مع أعداء حركة التحرير العربية من امبرياليين وصهيونيين في أضعاف الجبهة العربية والتمهيد لتسوية منفردة وفق الشروط الأمريكية مع (إسرائيل) وأنها تتعارض مع المصالح الوطنية والقومية للشعب اللبناني ، وتتفق مع البرجوازية العميلة للصهيونية))[٦٠] .

وفي تشرين الثاني ١٩٧٥ أتهم الشيخ بيار الجميل في تصريح له الحزب الشيوعي والأحزاب اليسارية أنها المسؤولة عن الأزمة مع الحكومة اللبنانية قائلاً : ((أنني أقول بالفم الملآن إن الأزمة لم تعد أزمة فدائيين ولا أزمة حكومة بقدر ما هي مسألة التيار الشيوعي واليساري الذي يعمل لتقويض نظام الحكم عندنا والعمل بشتى الطرق وأساليب التخريب متستراً تحت الف ستار وستار ذلك أنهم لا يريدون ان ينعم هذا الوطن بالأزدهار والرفاهية في جوار أنظمة اشتراكية متطرفة وشيوعية تعاني شعوبها الفقر))[٦١].

وأنضم الحزب الشيوعي الى المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية التي وقفت ضدّ حزب الكتائب ، أذ أنشئ هذا المجلس في ٢٢ تموز ١٩٧٦. بقيادة الأمين العام للحزب الشيوعي (نيقولا الشاوي) ، وأعلنت الحركة الوطنية الحرب على حزب الكتائب الى جانب المقاومة الفلسطينية ، بدأ دور الحزب الشيوعي في لبنان عام ١٩٧٦، أذ عدّ الحزب الدور السوري في لبنان من الأمور التي تزد من تعقيد الأزمة اللبنانية ، لا سيما أنه حصل نوع التقارب بين دمشق وحزب الكتائب فضلاً عن تعرض حلفاء الحزب الشيوعي من

الاحزاب اليسارية للخطر من جراء الحرب الأهلية وحزب الكتائب والهجمات الاسرائيلية للبنان[٦٢].

وأنشأ المجلس المركزي للحركة الوطنية في تموز ١٩٧٨، والمكتب التنفيذي الذي كان يمثل الحزب الشيوعي فيه جورج حاوي كتله، كانت هذه البداية الحقيقة للمواجهة بين الحزبين[٦٣].

وعارض الحزب الشيوعي بالمذكرة التي وجهتها الحركة الوطنية في لبنان إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المشاركة في قوة الردع العربية في لبنان في ١٥ تشرين الأول ١٩٧٨، أذ رفض الحزب الشوعي المشروع الذي تقدم به الرئيس (الياس سركيس)، والقاضي بسحب قوات الردع من قلب بيروت وأيكال المهمات الأمنية الى الجيش ، وقال الحزب الشيوعي بأن هذا الجيش يضم الأن عملاء للصهيونية وللميلشيات التقسيمية التي تنادي بالتقسيم ولا يخضع لقانون جديد ووطني عادل[٦٤].

وشارك الحزب الشيوعي في مشروع وفاقي للحركة الوطنية من اجل حل الأزمة اللبنانية في ١٤ شباط ١٩٨٠ مثل الحزب في المشروع جورج حاوي ، أذ أصدر الحزب مع الحركة الوطنية مقررات عدة منها[٦٥]:

١- إلغاء كل أشكال السلطة التقسيمية والتصدي لدعوات اللامركزية السياسية التي ينادي بها حزب الكتائب.
٢- بسط سيطرة السلطة الشرعية على أنحاء لبنان كافة .
٣- المواجهة الوطنية الموحدة للعدو الصهيوني بصفته مصدر خطر مصيري على لبنان والتصدي للأحتلال الإسرائيلي.
٤- تثبيت التزام لبنان تجاه المقاومة الفلسطينية وأحترام حقها في الدفاع .

أستمر موقف الحزب الشيوعي من حزب الكتائب على هذا النهج طيلة فترة الحرب .

٣- موقف حزب الكتائب من الحزب التقدمي الأشتراكي :-

ساءت العلاقة بين الحزبين مع بداية الحرب الأهلية في لبنان إذ تحالف الحزب التقدمي مع القوى الوطنية بعد تأسيس الحركة الوطنية التي كانت بقيادة رئيس الحزب (كمال جنبلاط)، والحزب التقدمي أول الأحزاب التي حاربت حزب الكتائب إلى جانب الفلسطينيين ، عندما رفع الحزب التقدمي سيف العزل بوجه حزب الكتائب بعد حادثة عين الرمانة ، أذ طالب بإبعاد وزراء الحزب من الحكومة ومعاقبة المسؤولين عن المجزرة[٦٦] .

ومن جملة المواجهات بين الحزبين تحدث كمال جنبلاط بتحفظ عن ورود أموال من الدول العربية الى الكتائب ، وقال : ((أن شخصاً وضع يده على شيك بمبلغ ٧٥ ألف دولار مرسل من دول عربية الى الكتائب))[٦٧] . ردّ حزب الكتائب بعنف على هذا التصريح وقال: ((إن الكتائب تنفي نفياً قاطعاً ما أتى على لسان جنبلاط بـ ٧٥ ألف دولار من دون أن يسمى الدولة))[٦٨] .وفي ٢٦ نيسان ١٩٧٥ ردّ جنبلاط على الانتقادات التي وجهها إليه الشيخ بيار الجميل قائلاً : ((يستمر رئيس حزب الكتائب بهذيانه العصبي ويهبط إلى مستوى الشتائم والسباب الرخيص ونحن لا ننزل الى مستواه بعد الجرائم والمجازر التي تسبب بها حزب الكتائب ورئيسه برغبتهم في أن يجربوا تشكيلاتهم العسكرية وأسلحتهم ويغدروا ببعض المدنيين الفلسطينيين))[٦٩]. بعد تدهور الأحوال الأمنية أصرّ حزب الكتائب على أستقالة حكومة رشيد الصلح في ٢٣ أيار ١٩٧٥، وأعلن عن عزمه على تشكيل حكومة عسكرية ، التي يعدها الحزب بأنها الحل الوحيد لوضع حدّاً للأزمة اللبنانية ، بالمقابل رفض الحزب التقدمي الاشتراكي بالإضافة الى بعض الأحزاب التقدمية الحكومة العسكرية وقدموا عريضة الى رئيس الجمهورية تدعو الى أستقالة الحكومة العسكرية بوصفها مخالفة للدستور اللبناني ، وأصرّ الحزب التقدمي على ذلك حتى تمّ أستقالتها في ٢٦ أيار ١٩٧٥ وتعدّ هذه المواجهة من من أُقوى المواجهات الصريحة بين الحزبين[٧٠].

وأتهم كمال جنبلاط العماد أسكندر غانم قائد الجيش السابق بتهريب أسلحة الجيش والذخيرة الى حزب الكتائب والفئات الأنعزالية الأخرى[٧١]. وفي ٨ كانون الأول ١٩٧٥ أصدرت الحركة الوطنية التي يتزعمها جنبلاط بعد الأحداث التي وقعت بين حزب الكتائب والفلسطينيين مجموعة من النقاط أهمها[٧٢]:-

١- المضي في موقف التصدي لحزب الكتائب الذي لم يكتف بما أرتكبه من مجازر بل أستمر في نهج الأستفزاز والتوتر العسكري.

٢- التأكيد على الرغبة المستمرة لدى الحركة الوطنية في موقف القتال، وفتح باب الحل السياسي الديمقراطي.

على أثر ذلك أتسع الخلاف بين الحزبين حول مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان، أذ عدّ الحزب التقدمي الفلسطينين مكسباً سياسياً للبنان ويعدهم تجاوزاً للواقع الطائفي اللبناني الذي يتبناه حزب الكتائب[٧٣] ، ويعدّهم إسهاماً في عملية الصراع مع (أسرائيل)، وسووف تلتف حولهم جميع الطوائف في لبنان وإقامة لحمة قومية في

لبنان[٧٤]. بعد إشتداد الصراع بين الحزبين ، قرر الحزب التقدمي دخول المعركة إلى جانب الفلسطينيين بهدف حسم القتال لمصلحة الفلسطينيين والقوى التقدمية مع تحمل النتائج وتوجية ضربة للقوى الوطنية[٧٤].

كما أصبح التقسيم من أهم الأهداف التي يسعى حزب الكتائب لتحقيقها أثناء الأزمة اللبنانية ، أذ تم العثور على محضر أجتماع للقمة المارونية التي عقدت في قصر بعبدا في ١٨كانون الثاني ١٩٧٦، أذ وضعت خطة تقضي بتحييد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي[٧٥] ، ومعالجة أمر الدروز حسب قول القمة، وتسرب محضراً لأحد الاجتماعات في الكسليك مقر الرهبانية المارونية وهو ما يؤكد خطة التقسيم ويؤكد الأجتماع على تطهير مناطق نفوذهم من كلّ الجيوب الوطنية والفلسطينية والإسلامية[٧٦].

أستطاع الحزب التقدمي أن ينفذ عملياً عزل حزب الكتائب وأبعاده من الحكومة بعد أنفجار الأحداث ، وأستطاع الحيلولة دون أدخال الجيش الى المعركة التي كان حزب الكتائب يطالب بدخوله اليها ، وأن معظم الجماهير التي خاضت المعركة لم تكن من الحزب التقدمي مما زاد من شعبية الحزب ورئيسه كمال جنبلاط وان بقاءه خارج الحكومة في هذه المدّة يساعد على وضع برنامج واسلوب جديد للتحالف في المرحلة القادمة[٧٧] . شارك كمال جنبلاط الراي مع حزب الكتائب عندها رفض الوثيقة الدستورية التي أصدرها الرئيس سليمان فرنجية في ٢٥ شباط ١٩٧٦ ولو بصورة جزئية ومؤقتة، وقد يكون هذا أول تقارب وأن كان بغير قصد بين الحزبين ، نتيجة مواقف جنبلاط حصلت قطيعة بينه وبين سوريا ، عندما قاد جنبلاط القوات الفلسطينية واليسارية ضدّ حزب الكتائب والمليشيات اليمينية في معركة الجبل الحليفة لسوريا في تلك المدّة ، وبعد زيارته لسوريا في ٢٨ أذار ١٩٧٦ لمحاولة كمال جنبلاط إيقاف التدخل السوري في لبنان ، وحاول في هذا الاجتماع اللقاء بخصومه اللبنانيين لا سيما مع بشير الجميل العضو البارز في حزب الكتائب وقائد الجبهة اللبنانية لكن هذه الجهود لم تفلح[٧٨] . وطالب الحزب التقدمي الاشتراكي على لسان رئيسه، ان يجري تحقيقاً عادلاً وسريعاً بمصير الأسلحة والذخائر التي وصلت إلى جزب الكتائب عن طريق الجيش الذي كان يميل إلى حزب الكتائب وأكدّ كمال جنبلاط ان هناك جهات في الجيش لا تزال تهرب الأسلحة إلى حزب الكتائب[٧٩] . وعلى أثر هذه الإجراءات صرّح بيار الجميل متهماً الحزب التقدمي واليسار اللبناني قائلاً : ((هم الذين أستدرجوا الطرفين المقاومة وحزب الكتائب لكي يقتتلا وهم الذين دفعوا بالأمور إلى ما هو

عليـه))[٨٠]. وحـاول حـزب الكتائـب تضـليل الـرأي العـام عـن المجـازر التـي قـام بهـا ضـد الفلسطينيين وتحويـل الاتهامـات ضدهّ إلـى الحزب التقدمي ووصفه باليسـار المخـرب الـذي أسهم بالتناقض اللبناني الفلسطيني ، ويقول : ((بأن الخطـر يـأتي مـن اليسـار وأن المجزرة كانـت للحدّ مـن الخطـر الـدائم علـى اللبنـانيين))[٨١] . وفـي ظـل التقـارب السـوري مـع حـزب الكتائب الذي ذكرناه سابقاً بعد ان اعلن الحزب عن ثقتـه الكاملـة بسوريا ودعوتـه التعاون معها[٨٢] . أتهم جنبلاط سوريا وحزب الكتائب بالتـآمر علـى لبنـان وقـال : ((لـم تكـن هنـاك أي مؤامرة خارج المداخلة السورية في لبنـان باستثناء مـا جرى من أحداث كانت تشجعها إسـرائيل))[٨٣] . وادان جنـبلاط فـي ٥ أيـار ١٩٧٦ بكلمـة لـه فـي مهرجـان أقـيم فـي قاعـة (الأونيسكو) في بيروت التعاون السوري مع حزب الكتائب ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية . وفي لقائه السابق الذكر مع بشير الجميل فـي ٣ حزيران ١٩٧٦ صرّح جنـبلاط : ((أن سـوريا تخلـت عـن رسـالتها العربيـة القوميـة وأن النظـام السـوري يمهـد للقبـول بحـل أستلامي))[٨٤] ، ويقصد بتعاونه مع حزب الكتائب الـذي كـان ضدّ أي توجـه قـومي ووحـدوي وضدّ الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

بعـد أغتيـال كمـال جنـبلاط رئـيس الحـزب التقـدمي الاشـتراكي فـي أذار ١٩٧٧، حصلت أحداث متفرقـة فـي منـاطق كثيرة مـن لبنـان وأتخذت طابعـاً طائفيـاً منهـا التـدخلات الاسرائيلية المتعددة ، فدخلت قـوات الكتائـب الـى الشـوف وأنـدلعت اشـتباكات بـين عناصـر الكتائب ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي فـي منطقـة حمدون ، أذ أستطاعت قـوات الحـزب التقدمي السيطرة علـى عناصـر الكتائـب[٨٥]. وفـي مـذكرة رفعهـا وليـد جنـبلاط رئـيس الحـزب التقدمي وقائـد الحركـة الوطنيـة الـى مـؤتمر وزراء خارجيـة الـدول العربيـة المشـاركة فـي قـوة الرّدع العربية ١٥ تشرين الأول ١٩٧٨. أذ تقول المذكرة : ((تذكر السادة الوزراء العرب أنّ فخامة رئيس الجمهورية لم يستطع في رسالته الأخيرة الموجهة الى اللبنانيين في ٢ تشرين الأول ١٩٧٨. الى أن يعترف صراحة بأن القوات النظامية الكتائبية والقوات الشمعونية التـي تحركها (إسرائيل) هي التي أفتعلت الأزمة الأخيرة))[٨٦].

أستمرت المعارك ، وترك العديد من المسيحيين منـازلهم فـي منطقـة الشـوف التـي سيطر عليهـا الحـزب التقـدمي وفـي بعض منـاطق عاليـة والمـتن، وتعرضـت بيـوتهم للنهـب والتـدمير ، وفـي ٦ شـباط ١٩٨٥ سـيطرت قـوات حركـة أمـل[٨٧] ، ومعهـا الحـزب التقـدمي الاشتراكي على بيروت الغربية وتواصلت عمليات التهجير حتى نيسان ١٩٨٥[٨٨].

وفي ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٥ عقد الاتفاق الثلاثي لحل الأزمة اللبنانية بين نبية برّي (رئيس حركة أمل) وألياس حبيقة (رئيس القوات اللبنانية) ووليد جنبلاط (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي) وكان الهدف من عقد الاتفاق هو وضع نهاية لهذه الحرب، إذ رفضت بعض القيادات المسيحية هذا الاتفاق لا سيما حزب الكتائب ونتيجة لذلك أستؤنف القتال مرّة ثانية[٨٩] .

٤– موقف حزب الكتائب من الكتلة الوطنية :

مع بداية التوترات الامنية في ١٢ أيار ١٩٧٣ صرّح ريمون أده قائلاً : ((أنه أذا لم تكن هناك رغبة الغاء أتفاق القاهرة ، فأن على مصر وسوريا والعراق تطبيق هذا القرار في أراضيها لماذا يجب أن يتحمل لبنان وحدة مسؤولية الفدائيين وأن أسرائيل تعتدي علينا بسبب اتفاق القاهرة ولأننا أوينا الفدائيين))[٩٠] . وفي هذا الموقف تقارب في وجهات النظر بين الحزبين بالنسبة للموقف من أتفاق القاهرة والفدائيين التي رفضها حزب الكتائب ، وفي تصريح أخر له قال : ((إن الحوادث بين السلطة اللبنانية والفدائيين في أثر ضرب مطار بيروت سنة ١٩٦٩ كانت نتيجتها عقد أتفاق القاهرة الذي لم أوافق عليه ، لأنه يمس سيادة لبنان من أجل مصلحة الطرفية يجي أن يلغى الأتفاق))[٩١].

مع بداية الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ تغير موقف الكتلة الوطنية من حزب الكتائب اذ اقتربت الكتلة من الدول العربية وبدأ التعاون معها على أساس رابطة حسن الجوار والمصالح المشتركة ، وأكد الحزب أن لبنان بصفته يقع في الشرق الاوسط وعضواً في الجامعة العربية ، فهو دولة عربية وإن كان يؤكد على القطرية على حساب الوحدة [٩٢] ، وهذا سبب الخلاف مع حزب الكتائب ، ودعت الكتلة الوطنية الى تظافر الجهود للوقوف مع الفلسطينيين ضد العدو الصهيوني[٩٣] . وأن تصرفات رئيس الكتلة أثناء الحرب كانت بدرجة عالية من الوعي والحكمة ، إذ وقف على الأسباب الحقيقية للأزمة عكس زعماء الموارنة أذ كانوا ضدّ التيار الذي قاده حزب الكتائب[٩٤]. وأبتعد حزب الكتلة الوطنية عن الخندق الطائفي الذي اتخذه حزب الكتائب ووقف ضدّ التعصب والأنعزال وهو موقف أتخذه عدد غر قليل من الزعماء الموارنة أثناء الحرب الأهلية ، وحارب حزب الكتائب سياسياً اذ تم عزل الحزب من اجتماعات الموارنة وقراراتهم المشتركة[٩٥] .

وقف رئيس حزب الكتلة الوطنية ضدّ جبهة حراس الأرزة ، (الميلشيا التابعة للحزب) والتي وقفت الى جانب حزب الكتائب منذ سنة ١٩٧٣، لأن سياسة هذه الجبهة

أصبحت بعيدة عن توجهات رئيس الحزب الذي وقف ضدّ الكتائب[٩٦] . ورحب ريمون أده بالوثيقة التاريخية التي وقعها رؤساء بلديات ومخاتير قرى جبيل الذين اجتمعوا في مؤتمر في ٢١ايلول ١٩٧٥، أذ علقّ ريمون أده قائلا: ((لم أفاجأ بهذه المبادرة التي أقدم عليها رؤساء بلديات ومخاتير قرى جبيل للوقوف ضد سياسة حزب الكتائب لأن المنطقة أعطت دوماً المثل والقدوة في التعايش الأخوي والتضامني ، وأني أشكر جميع الذين شاركوا في توقيع هذه الوثيقة التاريخية وأمل ان تحذوا حذو اهل جبيل مناطق أخرى ، وبذلك نتوصل الى ازالة القلق والخلاف بين النفوس ووضع حداً للأشتباكات المسلحة التي تسئ الى لبنان والتي لم تكن نتائجها الا الخراب والدمار))[٩٧].

وفي هذه الظروف ، بقي موقف الكتلة الوطنية دائماً مع الوحدة الوطنية والسيادة اللبنانية ، فهو لم يوافق على أي أتفاق يمس أي منها ويعرض البلاد لهجمات (إسرائيل)، وقد رفض الحزب ان يشترك في المعارك الدامية التي أدت الى خراب لبنان وانهيار السيادة اللبنانية ، وعدّ هذه المعارك الدامية هدفاً الى تقسيم لبنان وفي ذلك مؤامرة اسرائيلية لا فائدة منها للشعب اللبناني ، ووقف الحزب ضدّ تقسيم لبنان الذي كان يدعو اليه حزب الكتائب[٩٨] . وفي النهاية حدثت صدامات مباشرة بين الحزبين مع حراس الازرة التابعة لحزب الكتلة الوطنية التي كانت حليفة لحزب الكتائب في منطقة البترون في ١٣ نيسان ١٩٧٨ وتجددت في ٢٣ آيار ١٩٧٨ ووقعت في عين الرمانة وفرن الشباك ١٣–١٥ نيسان ١٩٧٩[٩٩]. بعد هذا التاريخ لم تحدث أي مواجهات بين الحزبين حتى نهاية الحرب.

٥– موقف حزب الكتائب من الوطنيين الأحرار .

لم يكن حزب الوطنيين الأحرار أقل أنعزالية من شمعون، فهو حزب يميني يحاول أن يستقطب أعضاءه على أساس أفكاره وأيدلوجيته الطائفية ، بينما شمعون زعيم سياسي تقليدي يتمتع بدرجة من المرونة والتكتيك يستطيع من فيهما تغيير مواقفه وتحالفاته[١٠٠] وأول تحالف رسمي بين الحزبين هو قيامهم بالحلف الثلاثي عام ١٩٦٨ الى جانب الكتلة الوطنية على أساس طائفي وهذا بداية التحالف بين الحزبين[١٠١] .

مع بداية السبعينيات ، بدأ الحزبان بالعمل المشترك بينهما بإقامة الميليشيات المسلحة التابعة لهما وتزويدهما بالأسلحة وتدريبها على حمل السلاح لا سيما بعد توتر الأجواء التي تنذر بقيام حرب قادمة ، ووقف الحزبان مع الرئيس فرنجية ضدّ أنتفاضة الصيادين [١٠٢] . وأشار الشيخ بيار الجميل في تصريح له قائلاً : ((أن الحلف الثنائي بين الأحرار وحزب

الكتائب هو اليوم أقوى شعبياً من الحلف عندما كان ثلاثياً الى جانب حزب الكتلة الوطنية ، أن الغاية من الحلف الثلاثي لم تكن على اساس انتخابي ، وهذا يعني أن قاعدة الحلف الثلاثي الشعبية لم تتأثر بخروج أي من اقطابه والذي يتأثر هو الخارج من الحلف))(١٠٣) ، زاد حزب الكتائب وحليفه الوطنين الأحرار من الاضطرابات قبل الحرب الاهلية أذ قامت ميليشياتهم بمهاجمة المدارس وإقامة أضطرابات في منطقة الداكونة قرب بيروت ، ومهاجمة القرى بأربعة الأف مسلح ولا سيما قرية (ترشيش) وغيرها من القرى اذ ذهب ضحية هذه الحوادث العشرات من القتلى (١٠٤).

بعد الحرب الاهلية وقف اعضاء حزب الوطنيين الاحرار الى جانب حزب الكتائب في الخندق الطائفي نفسه ، أذ خاض الحزبان جنباً الى جنب العديد من المعارك في مناطق مختلفة من لبنان ضدّ الفلسطينيين والحركة الوطنية ، ووقف الحزبان ضدّ أي حل سلمي يدعو إلى وقف القتال ، بالمقابل وضعا شروطاً تخدم مصالحهما مقابل ايقاف القتال ، ومنها : طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان وتجريدها من اسلحتها ، وخضوع المقاومة الفلسطينية للجيش اللبناني ، فضلاً عن طلب الحزبين إلى استخدام قوات دولية للمرابطة في جنوب لبنان(١٠٥) . وقف الحزبان الى جانب الجيش اللبناني عندما حدثت مصادمات بينه وبين المقاومة الفلسطينية عام ١٩٧٣، اذ صرّح كميل شمعون قائلاً : ((لماذا يجب ان يتحمل لبنان الجزء الاكبر من التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية وأضاف ان على جميع الاطراف العربية أن تتحمل مسؤوليتها تجاه القضية الفلسطينية))(١٠٦). ومن اوجه التعاون بينهما ترأس شمعون (الجبهة اللبنانية)(١٠٧) التي شكلتها الأحزاب المارونية مع بداية الحرب والتي كان الحزب أحد رموز التحالف بين الحزبين لا سيما ان الجبهة اللبنانية كان لها الدور الكبير في الحرب وتراس بشير الجميل المليشيا التابعة لهذه الجبهة والمسماة القوات اللبنانية(١٠٨) . بعدها أصبح حزب الكتائب زعيماً للجماهير المسيحية بوصفه اكبر الأحزاب المارونية ، فوجه الحزب ضربته الأولى إلى حليفه فرنجية بمقتل ولده (طوني فرنجية) في معركة أهدن عام ١٩٧٨.

ظهرت أول بوادر الخلاف بين الحزبين في عام ١٩٧٩، أذ تعرض زعيم الجناح المعتدل في حزب الكتائب امين الجميل لمحاولة اغتيال ووجهت أصابع الأتهام مباشرة الى حزب (الوطنيين الاحرار)، وبعد هذه الحادثة تفجر الموقف بين الحزبين في منطقة فرن الشباك ما ادى الى وقوع معركة بين الحزبين أستمرت بضعة ايام اسفرت عن مقتل نحو

٤٠ شخصاً وعدداً من الجرحى من الطرفين ، ويبدو أن (لأسرائيل) دوراً في إثارة مثل هذه الاضطرابات بين الحزبين لا سيما أنه كان هناك لقاء سوف يتم بين الشيخ بيار الجميل ومسؤول سوري لم يكشف عنه ، وكانت (اسرائيل) تحاول أحباط أي لقاء يكون خارج الخط الاسرائيلي[١٠٩]، ووجه ضربته الثانية الى حزب (الوطنين الأحرار) مباشرة في ٧ تموز ١٩٨٠، أذ كثرت حوادث الاشتباكات بين الحزبين في اكثر من منطقة منها (سنّ الفيل والداكونه)[١١٠] . وتعددت محاولات أغتيال القادة من الطرفين ، فقد تعرض كميل شمعون الى حادثين وأمين الجميل الى حادثة وبشير الجميل الى حادثة .

تفوقت سلطة حزب الكتائب على القوات اللبنانية وحدّت من نشاط العناصر الأخرى في هذه القوات ، ووجه حزب الكتائب أتهامات مباشرة الى عناصر غير منتظمة في حزب (الوطنيين الأحرار) ووضعت حداً للتعددية العسكرية في الجبهة ، وقاد الحزب عملية أخرى ضدّ (الوطنيين الأحرار) في ٧ تموز ١٩٨٠ سقط خلالها نحو ١٥٠ قتيلاً وتعرض منزل (داني شمعون) نجل الرئيس شمعون وعائلته في منطقة (الصفرا) الى هجوم من حزب الكتائب . وفي ٢٩ تشرين الأول ١٩٨٠ أنتهت أخر عملية عسكرية أستمرت خمسة أيام أستهدفت أخر معاقل حزب الوطنيين الأحرار العسكرية في (عين الرمانة وفرن الشباك والشياح الشرقي)[١١١] ، وبعد سيطرة الحزب تحدث داني شمعون عن ضرورة إقامة جبهة إنقاذ مسيحية لإنقاد المسيحين من إخطبوط (الكتائب)، وتحدث كميل مع الرئيس فرنجية الذي يمثل شرعية الموارنة في شمال لبنان وجرت مع ريمون أده أتصالات للغرض نفسه ، وشعر حزب الكتائب ان سيف العزل شهر بوجهه من جديد ، وأن الأمر الخطير (العزل) هذه المرة لا تطالب به الأطراف الاسلامية فقط بل الأحزاب المارونية حليفة الأمس[١١٢] ، وحصل الحزب على بعض المكاسب السياسية من هذه المصادمات الأخيرة بينه وبين الوطنيين الأحرار ، بينما كان (الوطنيين) يتراجعون وينحصر نفوذهم ، أستطاع حزب الكتائب قصم ظهر حزب الوطنيين بين عام ١٩٧٨-١٩٨٠، أذ خرجت من الجبهة اللبنانية الكثير من التجمعات ، وبالمقابل برز رجل المرحلة القوي (بشير الجميل) كقائد للقوات اللبنانية وهي الاسم الرسمي لاتحاد القوات العسكرية لأحزاب ومنظمات الجبهة اللبنانية[١١٣].

وأمام التفوق حزب الكتائب وتقلص نفوذ كميل شمعون وجد الاخير نفسه أمام خيارين[١١٤]:-

الأول : البقاء في الساحة المسيحية مع التنسيق الدائم مع حزب الكتائب بهدف الحفاظ على بعض صلاحياته .

الثاني : الرهان على أنزال الجيش في المواقع الرئيسة كافة التي تسيطر عليها الميليشيات ، لآن نزول الجيش يعني المحافظة على بعض ما بقي لديه من مكاسب أمام التفوق العسكري للكتائب.

في هذه المدّة ، ظهرت بعض الأخبار عن وثيقة تاريخية بين الحزبين وعودة الجبهة اللبنانية الى سابق عهدها ، وكان هدفها المحافظة على وحدة لبنان ، وتم الاتفاق على هذه الوثيقة نهائياً في ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٠ اذ تم توزيع المسؤوليات وأنيط بـ (دوري شمعون) نجل الرئيس كميل شمعون النشاط السياسي للجبهة اللبنانية وأنيط ببشير الجميل النشاط العسكري وفي ١٢/اذار/١٩٨٤ قدم رئيس حزب الكاتئب الشيخ بيار الجميل ورئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون مشروعاً مشتركاً للحزبين الى مؤتمر الحوار الوطني الثاني في لوزان– بسويسرا حول الأزمة اللبنانية الذي يعدّ وأحداً من أهم المشاريع المشتركة بين الحزبين منذ قيام الحرب الأهلية(١١٥) .

المبحث الثالث : موقف الحزب من المنظمات والنقابات المحلية

أولاً / موقف الحزب من قطاعاتالطلبة والشباب: –

يعدّ التعليم من أهم القطاعات التي تظهر نتائجها على الفئات الاجتماعية ، فالنظام التربوي هو المحور العلمي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي تدور حوله أنظمة المجتمع العلمي والعلماني وأجهزته ومؤسساته (١١٦). وقد أرتبط التعليم في لبنان بالأفكار الغربية وذلك عبر تدخل الدول الغربية في تشكيل المؤسسات التربوية ومصادرها على تنوع الثقافات ، لذلك عكس تنوع المدارس في النظام التربوي ومصادرها الانشقاقات ضمن مجتمع لبنان المعاصر فهو يسمح لكل طائفة أن تلقن ناشئتها قيمها ، ومع بداية عقد السبعينيات أبتعد الحزب عن برنامجه في دعم الطلبة والشباب أذ بدأت منذ سنة ١٩٧١، الحركات الطلابية والتظاهرات داخل الجامعات وخارجها ، اذ وقف الحزب الى جانب الحكومة لضرب الحركات الطلابية المناهضة للوضع المتردي، وأنتشرت ظاهرة التظاهرات حتى وصلت ذروتها سنة ١٩٧٤ وشلمت جميع المدارس والجامعات ثم انتقلت الى مجالس كلياتّ الجامعة الامريكية في بيروت وجامعة بيروت العربية(١١٧) .

قابل الحزب هذه التظاهرات بالقوة والبطش والاستفزازات وإطلاق الرصاص على المتظاهرين ، وإلقاء اللائمة على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التي تقف الى جانب الفلسطينين ، راح ضحية هذه المواجهات العديد من الجرحى في صفوف الطلاب في مناطق زحلة ومرجعيون والمدرسة المهنية في بيروت من أجل تحريك الشارع اللبناني نحو الحرب[١١٨] . بدأ الحزب يهيأ الجو للحرب بالأستفزازات تحريك الشارع اللباني نحو الحرب[١١٩] ، ولم تقف النقابات والطلاب ضدّ هذه الاستفزازات الكتائبية مكتوفة الأيدي ، أذ قادت نقابة المعلمين والطلاب في اواخر شهر اذار وبداية شهر نيسان ١٩٧٣، تظاهرت حاشدة أبهرت حزب الكتائب والمتحالفين معه ، أذ طالب المعلمون والطلبة ، بزيادة أجور المعلمين وأنشاء كليات تطبيقية وتعريب التعليم وانتهاج سياسة تعليم وطني ، وواجه الحزب بالتعاون مع السلطة مطالب المعلمين والطلبة بملاحقة المتظاهرين وأعتقالهم وطرد مجموعة كبيرة منهم وصلت الى نحو (٣٠٩) من الوظيفة واستطاع الحزب بعمليات الارهاب التي أتبعها ضدّ الحركات الطلابية أن يؤجل عمليات التغيير في الواقع اللبناني الذي طالبت به هذه المظاهرات ، وجاء العدوان الاسرائيلي على بيروت في نيسان ١٩٧٣ ليساعد على تأجيج الوضع من جديد ، أذ أتهمت الجماهير الطلابية السلطة بالتعاون مع حزب الكتائب والمتخاذل امام الكيان الصهيوني[١٢٠] حقق الحزب وحلفائه ما كانت تحذر منه الحركات الوطنية في جر لبنان الى حرب اهلية ، لانها كانت على يقين ان حزب الكتائب يمثل مخلب القط في هذه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الواسعة التي وجهت ضدّ لبنان وشعبه[١٢١].

من هنا ، بدأت مؤامرة اليمين الذي يدفع بالسلطة الى حظر نشاط الاحزاب اليسارية ، أذ شئت السلطة حملات قمعية ضدّ هذه الأحزاب وفرضت الحظر على عدد منها ، وضربها للحركات العمالية والطلابية من أجل جر هذه القوى الى حركة مخطط لها، وبالتالي إقامة حكومة يمينية يقودها حزب الكتائب وأبعاد لبنان عن محيطه العربي وربطه بالدول الغربية[١٢٢]. ومع بداية الحرب لم تكن هناك أي عناية بقطاع الطلبة بسبب الفوضى والمعارك التي طالت حتى المدارس والجامعات .

ثانيا: موقف حزب الكتائب من العمال :-

كان الحزب منذ تأسيسه الى جانب العمال ، لكن سرعان ما تغير موقف الحزب من النقابات العمالية قبيل الحرب الأهلية ، عندها بدأت الجماهير تطالب بالتغيير وتحسين الأوضاع الأقتصادية والصحية والثقافية للعمال ، وبدأ المد الجماهيري بالظهور، وبدأ القلق في

صفوف الحزب واضحاً عندما وصل هذا المد الجماهير الى صفوف الشباب المسيحي والمثقفين أذ بدأ الصراع الطبقي يدخل الى صفوفها وبدات الطائفية تهتز وبدأت أصوات مسيحية ترتفع[١٢٣] . فكانت اول ضربة وجهها الحزب للعمال اعتراض الشيخ بيار الجميل على زيادة الاجور التي طالبت بها التظاهرات العمالية التي انطلقت مع بداية السبعينات والتي تعدّ الوسيلة الوحيدة التي يمتلكها العمال من أجل المطالبة بالإصلاح وزيادة الأجور وتحسين المعيشة ومواجهة الأزمات الاقتصادية [١٢٤].

في شهر تشرين الثاني ١٩٧٢ تحرك العمال في منطقة (غندور) مطالبين بتنفيذ الاصلاحات وزيادة الأجور التي قررتها الدولة ولم يتم تنفيذها ، بدأت السلطة بقمع هذه التظاهرة بالتعاون مع مليشيا حزب الكتائب ، اذ اطلق النار على المتظاهرين وسقط في التظاهرة شهيدين هما فاطمة الخواجة ، ويوسف العطار ، وطالبت التظاهرة بالحد من أستيراد البضائع الأجنبية وتطوير الصناعة المحلية ، الا أن الحزب بالتعاون مع السلطة ، وقف ضدّ مطالب العمال ، وكان الهدف من ذلك الحد من تطور الصناعة الوطنية وبقاء الهيمنة الأجنبية على السوق اللبنانية وبقاء الامتيازات التي يتمتع بها رئيس الحزب وكبار أعضائه. وقام الحزب بإيقاف عمال صيد الاسماك عن عملهم في الساحل الجنوبي ، (لأن شركة أجنبية يديرها عملاء محليون تريد أحتكار صيد السماك في هذه المنطقة ، فيما كان المطلوب هو تحسين احوال عمال الاسماك البالغ عددهم نحو اربعة الاف نسمة ، فإذا بالحزب يطالب بقطع رزق هولاء[١٢٥] ، تحركت جموع الصيادين مطالبين بألغاء امتيازات شركة بروتيين الأمريكية وإيجاد وسائل حديثة لتطوير وسائل الصيد ، وبدلاً من أن تنفذ هذه المطالب قام الحزب بأطلاق النار على المتظاهرين في ٢٨ شباط ١٩٧٥ وأستشهد في التظاهرة معروف سعد عن الحزب التقدمي الاشتراكي[١٢٦].

على أثر هذه الحادثة طالب الصيادين والأهالي بمحاكمة المسؤولين عن الحادثة ، وتنفيذ بناء وتطوير مرفأ صيدا الذي يعدّ واحداً من أهم المرافئ في العالم منذ عهد الأمير فخر الدين من حيث الأهمية[١٢٧]، وطالبت التظاهرة بالغاء امتياز شركة (بروتيين) التي كان يرأسها كميل شمعون التي بدأت تحتكر عمليات الصيد لصالحها في لبنان ، وترك المئات من العمال دون عمل ، لكن الحزب اصر على عدم تنفيذ هذه المطالب ، إذ قرر إقامة أضطرابات معاكسة وطالب وزيره في الحكومة بالأستقالة من أجل عدم تحقيق أياً من المطالب ، وما أن حدث إضراب صيادي السمك في صيدأ حتى تدخلت السلطة ومعها الحزب

لقمع التظاهرة كوقاية تمنع بها أي محاولة جديدة في المستقبل توثر على الامتيازات التي التي يتمتع بها كبار كبار المسؤولين في السلطة والحزب[١٢٨] ، وأدى ذلك الى استقالة حكومة رشيد الصلح في (٢٣ آيار ٢٩٧٥)، بعد ما وجه أصابع الاتهام لحزب الكتائب عبر بيان رسمي بأنه وراء ما حصل ، ووراء تطور الأزمة،

نفت جريدة العمل التابعة للحزب ما أدلى به رشيد الصلح ووصفته بالخيانة ، لم تحاسب السلطة – بدفع من الحزب – أصحاب جريمة عين الرمانة وأطلاق النار على الصيادين لإنهاء الأزمة ، والهدف من ذلك إضعاف قوى الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية[١٢٩] . وأن العمال حالهم حال القطاعات الأخرى لم تلقى أي دعم طيلة الحرب الاهلية بسبب الفوضى وشدة المعارك والقتل الطائفي وتخريب البنى التحتية.

ومن المشاريع المهمة التي طرحها الحزب مشروع نهر الليطاني إذ أنطلقت الفكرة المؤتمر الصحجفي الذي عقد في مقر حزب الكتائب في ٢٧ شباط ١٩٥٣ وعقد الحزب مؤتمراً ثانياً سمى بـ (مؤتمر الدراسات الأنسانية) ما بين ٢٤ نيسان و٣ ايار ١٩٥٣ في مقرة المركزي ، تناول جوانب مهمة تخص الزراعة والفلاح منها ما يعني بالقرية الفلاحية واحوالها واسباب تقهقرها وطرق أنعاشها ، وأكد المؤتمر على خلق الصناعات الصغرى لا سيما الريفية التي تساعد الفلاح والعامل على كسب معاشه اثناء ايام العطل ، وتسليف رؤوس الأموال التي تمكن من تحسين الأراضي وإنشاء الصناعات القروية والتعاونيات الزراعية ، وأكد المؤتمر على وضع تشريع خاص للنقابات والأعمال الزراعية كما جاء في المادة السابعة من قانون العمل[١٣٠] .

من خلال المؤتمرات الزراعية ودور الحزب فيها ومطالبته بصورة مستمرة من الحكومات المتلاحقة ، أنبثق المجلس الزراعي الأعلى الذي أنشأته الحكومة فيما بعد[١٣١].
ودرس الحزب مشروع التصميم الشامل للمياه اللبنانية وهي مشاريع (موريس الجميل) أبرز قادة الحزب ، وعلى الفور أقرّ المشروع من مجلس الوزراء حين أبلغ رئيس الوزراء أنذاك السيد عبد الله اليافي الذي تولى رئاسة مجلس الوزراء ما بين ١٦أب١٩٥٣– ١١أذار١٠٥٤ الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب بإقراره[١٣٢].

بقيت العديد من المشاريع والقرارات التي أتخذها بجدية لتنفيذها وإنما يريد من ورائها كسب التأييد الشعبي ، بقي الفلاح تحت رحمة كبار البرجوازية الذين كانوا يسيطرون على الأراضي الزراعية ، وفي الوقت نفسه كان كبار المسؤولين في المكاتب والأحزاب

السياسية الأخرى هم انفسهم من كبار الأقطاعيين[١٣٨]، وأن أي تطور تشهده طبقة الفلاحين سوف يؤثر على مراكزهم الأجتماعية وعلى الامتيازات التي حصلوا عليها من أيام الانتداب ، وفي السبعينات قامت الجماهير بتظاهرات حاشدة من الطبقات الوسطى طالبت بتغيير الواقع الاجتماعي والثقافي وبروز تيارات جديدة على الساحة السياسية ، وقفت العديد من الأحزاب بوجه هذه التظاهرات ولاسيما حزب الكتائب ، إذ حدثت أول صدامات بين الجماهير الفلاحية وحزب الكتائب الذي كان يقف الى جانب السلبطة في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٧٣، إذ سار الفلاحون على خطى العمال بتظاهرات حاشدة في منطقة (النبطية) ، قادها هاني فحص ، والشيخ حسن ملك ، وعلي مهدي أبراهيم ، وموسى شعيب ، وهم من أعضاء حزب (المؤتمر الوطني لدعم الجنوب)، والمحامي طلال فياض وأشترك في التظاهرة علي الخليل (النائب الاول لرئيس الكتلة الوطنية)، وقد أستمرت التظاهرات والمهرجانات من ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٣ الى ٢٤ من الشهر نفسه[١٣٩] . وأشتركت في التظاهرة العديد من الأحزاب الوطنية طالب الفلاحون فيها [١٤٠] :-

١- الحد من أستيراد السكائر الأجنبية وزيادة أسعار التبغ وتطوير صناعة السكائر المحلية .

٢- المطالبة بتنفيذ مشروع الليطاني الذي أعده حزب الكتائب وبقي حبراً على ورق منذ عام ١٩٥٣.

٣- فتح طرق تصل الجنوب بالطرق الدولية الأخرى .

تصدت السلطة بالتعاون مع حزب الكتائب لهذه التظاهرة وسقط فيها شهيدان وهما (حسن الحايك) و (نعيم درويش)، وهذه التظاهرة دليل على بلورة الوعي وتطوره لدى الجماهير وممارساتها في التصدي للعدو الصهيوني وحلفائه وتحقيق المطالب المشروعة للفلاحين[١٤١].

أستمر الحزب على نهجه لاسيما أن الحركة الزراعية تدهورت بصورة كبيرة أثناء الحرب الأهلية بسبب أعمال العنف ، فقد أهملت مشاريع الري والآلات الزراعية وانقطع الدعم عن الفلاحين وأستخدمت الأراضي الفلاحية وبساتين الأشجار ساحات للحرب ، لاسيما أن ارتباط حزب الكتائب بعجلة الأقتصاد الرأسمالي لا يهمه أي مطلب من مطالب العمال والفلاحين[١٤٢].

وأصبح للمرأة دور بارز في الدخول في الأحزاب السياسية رغم أن بعض الأحزاب حاولت أن تبعد المرأة عن المطالبة بحقها ، وظهرت بعض المطالبات التي حاولت أشراك المرأة في العمل السياسي وأيجاد التشريعات بأن يكون للمرأة حصة لا تقل عن ٢٥% من نسبة الوزراء والنواب والمديرين والعاملين والقضاة [١٤٣].

كان للمرأة حضور في حزب الكتائب منذ تأسيسه ، غذ حضرت المرأة في الأستقلال حين خرجت في تظاهرات حاشدة عام ١٩٤٣، وكان الحزب مسؤولاً عن توفير الحماية لمواكب النساء المشاركات في التظاهرات حماية دقيقة [١٤٤] ، وفي آذار ١٩٤٨ دعا الشيخ بيار الجميل المرأة اللبنانية الى القيام بواجباتها المدنية الى جانب القيام بالتزاماتها في الجمعيات الخيرية ، لبت المرأة اللبنانية هذا النداء على أثر ذلك تأسست ((المنظمة النسوي الكتائبية)) وكان للحركة النسوية في حزب الكتائب هدفان[١٤٥] :-

١- إعداد المرأة اللبنانية للتمرس بواجباتها الوطنية وإتاحة الفرصة لمن تدين بعقيدة حزب الكتائب لخدمة بلادها في صفوف الحزب.
٢- الوصول بالمرأة اللبنانية الى المستوى الذي يمكنها من تحقيق شخصيتها الآنسانية من أجل العمل على إزدهارها .

فعلى الرغم من مشاركة للمراة في صفوف الحزب إلا أن دورها أقتصر على أمور محدودة من جهة ، وأنحسر في مجالات وأطر محددة كالجمعيات الخيرية والاجتماعية من جهة أخرى ، لا سيما أن سطوة الرجال كانت أكبر على مختلف الفعاليات داخل الحزب[١٤٦]. مع ذلك أنشأ الحزب منظمة خاصة للنساء تسمى (منظمة الشابات) وهي تعمل بأستقلال عن الحزب وتضم كل أمرأة كتائبية دون سن (٢١) سنة، وذلك لإعداد الشابات ليكن مواطنات صالحات[١٤٧] . وأصبح للنساء دور مهم في حزب الكتائب إذ عملت على تطويره إذ إن الفرع الخاص بالنساء يعمل على تحشيد الأعضاء من النساء ويشرف عليهن ويشركهن في التدريب شبه العسكري وفي مخيمات العمل الصيفي ، وهذا يعني أن النساء يشاركن حتى في التدريبات العسكرية في الحزب الذي يقوم على هذا الأساس يشاركن حتى في التدريبات العسكرية في الحزب الذي يقوم على هذا الأساس ، وتشكل النساء في الحزب نحو ١٠% من مجموع الأعضاء العاملين في الحزب [١٤٨] . فضلاً عن تأكيد الحزب على تعليم المرأة الى جانب العمل السياسي ، وأعطائها حقها في التعليم ومنح المرأة جميع التسهيلات التي يحصل عليها الرجل ولاسيما فيما يتعلق بالمساواة في الأجور وفي التربية

المدرسية واللمهنية وضمان الأموية ، وشجع الحزب العاملات من النساء الأنضواء تحت مظلة النقابات العمالية[١٤٩]، وعلى الرغم من عناية الحزب بالمرأة إلا أنّ نسبة المشاركة الفعلية لها في الحزب وحضورها لا تتعدى نسبة ٨% وأن كانت هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالأحزاب الأخرى [١٥٠] .

أستمرت مشاركة المرأة في هذه الأحزاب بصورة جيدة ، إلا أن نسبة حضورها ومشاركتها بعد الأهلية شهدت بعض التطور ، وإن كان هذا الحضور غير مرتبط بالضرورة بالألتزام الحزبي المباشر ، بقدر خضوعه لضرورة المرحلة وطبيعتها ، إذ أنحسرت مشاركتها في المجالات الصحية والاجتماعية بشكل خاص وتشكيل مجموعات عسكرية خاصة بالنساء كما هو موجود في حزب الكتائب ، إذ أطلق على هذه المجموعات اسم (النظاميات) وذلك للمشاركة العسكرية المباشرة في العمليات العسكرية[١٥١] . وأنّ طبيعة العمل والمشاركة الحزبية للمرأة في أغلبية الأحزاب اللبنانية تقوم على ثلاثة أشكال منها[١٥٢]: -

١- أندماج المرأة في التنظيم الحزبي .
٢- قطاع نسوي داخل التنظيم الحزبي.
٣- منظمة نسويه تعمل بتوجيه الحزب .

أما حزب الكتائب فقد أتاح للمراة الأنخراط في صفوفه من أجل أشتراكها في خدمة شعار الحزب (الله ، الوطن ، العائلة) جنباً الى جنب مع الأعضاء الرجال ، فأصبحت المنظمة النسائية إطاراً تنظيمياً لنشاط الحزب في صفوف القطاع النسائي فضلاً عن مساهمة المرأة في زيادة عدد الأعضاء في الحزب ، وهذا النهج الذي سار عليه الحزب في إشراك المرأة في العمل السياسي يستثنى منه بعض الأحزاب الإسلامية (حزب الله ، حركة أمل ، الجماعة الإسلامية) إذ فصلت هذه الأحزاب بين النساء والرجال داخل البناء التنظيمي وعلى المستويات كافة [١٥٣] . وتطورات نظرة الحزب إلى المرأة سواء في عضويتها أم في أنشاء الأقسام وفي علاقتها مع الأعضاء ، فقد عدلت شروط العضوية مع تطور البنية التنظيمية للحزب ومسيرته السياسية وطبيعة دوره من منظمة كشفية الى حزب سياسي ، أما من جهة الأقسام فقد شهد الحزب نوعاً من التمييز في توزيع الأقسام بين الرجال والنساء ، فقد أنشأ أول قسم نسائي مثلاً في منطقة برج البراجنة في بيروت ، ثم فتحت أقسام أخرى في مناطق مختلفة من لبنان[١٥٤].

وتدرجت المرأة في الحزب إذ وصلت أول امرأة لبنانية وهى لورا مغيزل إلى عضوية المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي يعدّ رأس الهرم في الحزب [١٥٥] . وكان رئيس الحزب الشيخ بيار الجميل يشترط حضور النساء بعد ظهر كل يوم سبت من كل أسبوع إلى المقر المركزي للحزب ويمنع عندها دخول الأعضاء الرجال ، ما عدا رئيس تحرير جريدة العمل وكان هذا في الخمسينيات وقد تطور هذا النهج للتنظيم النسائي عندما أصبح للنساء فرع خاص لهن في الحزب[١٥٦].

وبصورة عامة ، فإنّ الحضور النسوي رغم ذلك ظل محدوداً لأعتبارات أجتماعية بالدرجة الأولى ، وحزبية بالدرجة الثانية ، وبقي التمايز قائماً إلى حد كبير في الحزب الواحد بين المرأة والرجل ، أما الإطار القطاعي داخل الحزب من وجود مفوضيات أو فروع نسائية أو غيرها فإنها تستجيب مبدئياً للوضعية الخاصة بالمرأة ، ويبدو أن التشكيلات النسائية خارج البناء التنظيمي عبّرت في أحد مظاهرها عن قوة حضور المرأة ، وأتساع العناية بقضاياها في مدّة السبعينات[١٥٧].

ثالثا: موقف الحزب من الفلاحين :-

أولى الحزب في بدايات تأسيسه قضايا الزراعة والفلاح في لبنان منتهى العناية ، بوصفها أساس المجتمع ، وربما يكون العامل السياسي هو الذي جعل الحزب يهتم بالزراعة والفلاح لتكوين قاعدة جماهيرية له ، ولاسيما أن الفلاحين يشكلّون نسبة كبيرة من السكان .

وبعد الاستقلال عقد الحزب في مقره المركزي في العاصمة بيروت مؤتمراً زراعياً لتحقيق ازدهار وإنعاش القرية اللبنانية ، وحضر هذا المؤتمر ممثلون عن الأقسام كافة والنقابات والهيئات الزراعية التابعة للحزب وقد أصدر المؤتمر الكثير من القرارات التي تعتني بالزراعة والفلاح اهمها[١٥٨] :-

١- تعزيز التعليم الزراعي في مدارس القرية بنوع خاص.
٢- توفير التعليم التي تقتضيها ضرورات التطور في العصر الحديث.
٣- سن تشريع زراعي خاص.
٤- حماية الانتاج بعد تيارات المزاحمة من الخارج وتسهيل التصدير من الفائض عن حاجة الاستهلاك المحلي.
٥- تخفيف القيود التي من شأنها عرقلة الأزدهار الزراعي.
٦- إنتهاج سياسة ري حديثة .

٧- أيجاد تسليف زراعي يكون عوناً للمزارع.

٨- تعزيز زراعة الأشجار المثمرة بأن يصبح لبنان حديقة الشرق الأولى .

رابعاً :- موقف الحزب من قضايا المرأة :-

لم تحصل المرأة اللبنانية في بداية الأمر على حقها الطبيعي للمشاركة في الحياة السياسة والاجتماعية مثلها مثل وبدأت تعمل في مجال السياسة ، فقد برزت العديد من النساء اللبنانيات وأصبحن رائدات الحركة النسوية في لبنان مثل (لورا ثابت، أبتهاج قدورة ، أميلي فارس أبراهيم ، نجلاء صعب) وغيرهن ، وعلى الصعيد السياسي حاولت المراة اللبنانية الحصول على حقوقها عن طريق الإضرابات والتظاهرات . وأجازت المادة الحادية والعشرون من الدستور عام ١٩٤٦ للمراءة اللبنانية حق الانتخاب، وكان قانون الانتخاب الصادر عام ١٩٥١، والذي حدد سن الحادية والعشرين من العمر حتى يتسنى لها حق الانتخاب وأصبح لها حق التمثيل في المجالس النيابية والمحاكم المدنية فهنالك نحو ثلاثين أمارة لبنانية تولت مناصب أدارية في تلك المحاكم.

رئيس الحزب الشيخ بيار الجميل يشترط حضور النساء بعد ظهر كل يوم سبت من كل أسبوع الى المقر المزكري للحزب ويمنع عندها دخول الأعضاء الرجال ، ما عدا رئيس تحرير جريدة العمل وكان هذا في الخمسينيات وقد تطور هذا النهج للتنظيم النسائي عندما أصبح للنساء فرع خاص لهن في الحزب.

وبصورة عامة ، فان الحضور النسوي رغم ذلك ظل محدوداً لاعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى ، وحزبية بالدرجة الثانية ، وبقي التمايز قائماً الى حد كبير في الحزب الواحد بين المرأة والرجل، اما الإطار القطاعي داخل الحزب من وجود مفوضيات او فروع نسائية او غير فإنها تستجيب مبدئياً للوضعية الخاصة بالمرأة ، ويبدو أن التشكيلات النسائية خارج البناء التنيمي عبرّت في أحد مظاهراً عن قوة حضور المرة واتساع العناية بقضاياها في مدةّ السبعينيات.

الهوامش

(١) هشام عبده"الطائفية اللبنانية" ، مجلة دراسات عربية ، العدد(١٧)، أيار ، بيروت، ١٩٧٢،ص٥.

(٢) ظهرت في هذه المرحلة العدية من الميلشيات فضلاً عن ميليشيا حزب الكتائب أهمها:

أ- كتيبة النمور: وهي ميليشيا تابعة لحزب (الوطنيين الأحرار) اذ ظهرت في صيف ١٩٧٤، وبدأت هذه الكتيبة بالمناورات الحية وأولها في تموز أشترك فيها ما يقارب ٧٣٠ كادراً عسكرياً.

ب- جيش التحرير الزغاراوي: وهي ميلشيا تابعة لرئيس سليمان فرنجية كان هدفها المحافظة على امتيازات القوى اليمنية . وكانت هذه الميليشيا تنتظر حادثاً فردياً حتى تحوله الى مواجهة عسكرية.

ت- جبهة حراس الارزة : ظهرت عام ١٩٦٩ نتيجة الصدام ما بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية ، ومنذ عام ١٩٧٣ بدأت تنفذ المهمات الموكلة اليها. وفي الأحداث برزت الجبهة كعنصر مساند لحزب الكتائب . وهي ميليشيا تابعة للكتلة الوطنية لريمون ادة، ينظر : مجلة بيروت المساء ، لبنان ، العد (٩٣)، ٢٦ أب ١٩٧٥.

(٣) أن المبدا الذي ارتكزت عليه سياسة الخطوة خطوة هو تجنب الاصطدام بالعوائق الكبرى والوصول الى معالجة قضية معقدة ، ان التحول الى حل المشكلات على مراحل ينتج عنه أيضاح لطبيعة النزاعات الرئيسة ويفسح المجال في الوقت نفسه امام انفراج الأجواء بين افراد النزاع ، قبل مباشرتها هذه السياسة كانت الولايات المتحدة تمتلك اكثر من ورقة رابحة على رقعة الشطرنج للشرق الاوسط نجحت هذه السياسة في فك الارتباط العسكري بين (اسرائيل) وعدويها في حرب تشرين مصر في سيناء ثم لحقتها سوريا في الجولان ينظر : روجية جوزيف عزام ،لبنان : الحقيقة ، الجريمة والتحدي دهاليز المأساة اللبنانية ، الملف رقم (١) ١٩٦٩-١٩٧٦، منشورات المركز اللبناني للاعلام ، بيروت ، ٢٠٠١،ص٧٦.

(٤) جاسم محمد خضير الجبوري ، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٥ دراسة وثائقية تاريخه اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ص١٦٣.

(٥) محمد طي ، يوميات الحرب في لبنان،ط١، دار الطليعة ، بيروت، ١٩٧٦،ص١٢.

(٦) بيار الجميل ، لبنان واقع ومرتجى منشورات الكتائب (بيروت١٩٧٠) ، ص١٦٣.

(٧) حركة فتح : أختصار معكوس لحركة التحرير الفلسطينية وهي اكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ، أعلنت أنطلاقها في ١ كانون الثاني ١٩٦٥، لعبت دوراً مهماً في أيلول الأسود والحرب الاهلية اللبنانية ، خاضت مفاوضات أوسلوا وواشنطن، وتعد منشئة السلطة الوطنية الفلسطينية ، ويعد جناح العاصفة العسكري أقوى أجنحتها خلال المدة ١٩٦٥- ١٩٨٢، وبعدها ظهرت أجنحة اخرى لها مثل (كتائب شهداء الأقصى) و (جماعة الفهد الأسود)، ويعدّ ياسر عرفات من أبرز مؤسسيها فضلاً عن سليم الزعنون ويوسف عميرة ينظر الإخبارية الفضائية ، برنامج في العمق ، حركة فتح من الثورة الى السلطة ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠.

(٨) فضل شرور ، الاحزاب والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠، بيروت ،١٩٨٠، ص١٢-١٣.

(٩) محمد كشلي ، الأزمة اللبنانية والوجود الفلسطيني ، ط١، دار ابن خلدون للطباعة ، بيروت، ١٩٧٥،ص

(١٠) مجلة بيروت المساء ، بيروت ، العدد (٨٦)، ٧ تموز ١٩٧٥.

(١١) جريدة النهار ، العدد (١٢٢١٧) ، ٢٢ اب ١٩٧٥.

(١٢) مجلة بيروت المساء ، العدد (٨٦) ، ٧ تموز ١٩٧٥.

(١٣) المصدر السابق ، ص .

(١٤) هي التسمية التي أطلقت على الأحداث التي نشبت في أيلول ١٩٧٠ بين القوات الأردنية والمقاومة الفلسطينية بعد أن طفح الكيل بالملك حسين ، إذا أمر قواته بسحق الفدائيين الفلسطينيين، لاسيما بعد ما قوّيت شوكتهم في الأردن وبدأوا ينافسون السلطة الشرعية، ودعا الرئيس عبد الناصر بعد ذلك للمصالحة الأردنية – الفلسطينية وبحضور عربي واسع وبحضور الملك حسين وياسر عرفات وما لبث أن توفي عبد الناصر بعد ذلك بساعات قليلة ، ينظر : جاسم محمد خضير ، المصدر السابق، ص١٧٥.

(١٥) المصدر نفسه ، ص١٧٧.

(١٦) سليمان تقي الدين ، المصدر السابق، ص٣٨١، فرحان صالح ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(١٧) المصدر نفسه ، ص٣٨٢.

(١٨) محمد طي، لبنان في خريطة الامبريالية الجديدة، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،د.ت،ص٥٦.

(١٩) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت ١٩٨٠)، ص١١١.

(٢٠) روجية جوزيف عزام ، لبنان على طريق المسقبل ،ط٢، بيروت١٩٧٣،ص٧٦.

(٢١) هي جبهة من عدة أحزاب وحركات قومية ويسارية تشكلت عام ١٩٦٩وانطلقت فعلياً سنة ١٩٧٢ على أساس برنامج مشترك نادى بإحداث إصلاحات سياسيو واقتصادية فضلاً عن الإعلان الواضح لعروبة لبنان، ضمت الحركة التي كان يرأسها كمال جنبلاط كلاً من الحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان والحزب السوري القومي الاجتماعي لسوريا) وحركة الناصريين المستقلين وحركة أمل التي انضمت اليها بعد تأسيسها على يد السيد موسى الصدر عام ١٩٧٥ تحت اسم حركة المحرومين ، إضافة إلى التنظيم الشعبي الناصري وتنظيمات ناصرية صغيرة أخرى ، تحالف الحركة الوطنية مع بداية الحرب مع منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة اللبنانية، حققت الحركة نجاحات كبيرة مما جعلها تسيطر على ما يقارب الـ ٨٠% من الأراضي اللبنانية ، لكن سرعان ما دب الخلاف والانقسام بين أعضائها على خلفية الخلاف مع سوريا بعد التدخل العسكري السوري سنة ١٩٧٦ واغتيال كمال جنبلاط في ١٦ آذار ١٩٧٧ وانحلت بعد الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، ينظر : مقال متاح على الانترنيت بعنوان الحرب الاهلية، المصدر السابق ، wwq.diagamaqazin.blogaqot.com .

(٢٢) وهيب ابو فاضل، المصدر ، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة/ط٣، مطبعة انطوان (د.م، ٢٠٠٨)،ص٣٦٧.

(٢٣) الدار العربية للوثائق ، سياسة ، ملف العالم العربي، رقم الملف (ل-٣/١١٠٤) .

(٢٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣،ط١، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٧٦، ص٢٢٦.

(٢٥) حرب لبنان: حصار بيروت- حرب الجبل، مقطفات من الصحف ووكالات الانباء البنانية والعالمية، المكتبة الحديثة للطباعة، بيروت، ٢٠٠٥، ص٧.

(٢٦) المصدر السابق ، ص .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص .

(٢٨) ناجي علوش ، حول الحرب الأهلية في لبنان ،طك١، سلسلة الثقافة العربية، د.م،١٩٧٦،ص٤٠.

(٢٩) حركة التحرير الفلسطينية : وأختصارها (م.ت.ف) منظمة سياسة شبه عسكرية ، معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها ، تأسست عام ١٩٦٤ بعد أنعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة قرار الجامعة العربية في أجتماعها الاول بالقاهرة عام ١٩٦٤ لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والاحزاب الفلسطينية تحت اوائها ، ويعدّ رئيس اللجنة التنفيذية فيها رئيساً لفلسطين والشعب الفلسطيني في الاراضي التي تسيطر عليها السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ائتلفت اثناء الحرب الاهلية مع الحركة الوطنية اللبنانية ، ينظر : مقال متاح على الانترنت بعنوان الحرب الاهلية، المصدر السابق.

(٣٠) فردريك معتوق ، جذور الحرب الاهلية – لبنان –قبرص–الصومال- البوسنة،ط١، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٤،ص٨١.

(٣١) المصدر نفسه ، نواف عبد الله الازمة اللبنانية، مجلة دراسات عربية ، بيروت ، العدد١٧/ ايار١٩٧٦.

(٣٢) ناجي علوش ، المصدر السابق،ص٦٣.

(٣٣) محمد المجذوب ، دراسات في السياسة والاحزاب، مجلة الشؤون الفلسطينية ، العدد٦٩،٦٨، تموز، اب١٩٧٧.

(٣٤) الدار العربية للوثائق ، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-٤/١١٠٤).

(٣٥) عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠،(بيروت٢٠٠٨)،ص٢٦٨.

(٣٦) الدار العربية للوثائق ، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-٤/٤-١١)

(٣٧) حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٨-١٤.

(٣٨) الدار للوثائق ، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-٤/١١٠٤)

(٣٩) ناجي علوش، المصدر السابق، ص٤١، شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦،(بيروت ، ١٩٧٨)،ص٨٤.

(٤٠) المصدر السابق ، ص .

(٤١) المصدر نفسه ، ص .

(٤٢) جريدة النهار، العدد (١٢١٧٦)، ١٢تموز ١٩٧٥، فرحان صالح ، المصدر السابق،ص٧٥.

(٤٣) نواف عبد الله ، "حول الازمة اللبنانية: عرض وتقييم للمسار السياسي للأحداث وخطوط سير القتال" ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (٥٦) نيسان ١٩٧٦، ص٦٥.

(٤٤) نواف عبد الله ، المصدر السابق، ص٧١.

(٤٥) وهي الحكومة التي تشكلت بعد احداث نيسان في ١ تموز ١٩٧٥، وبعد مطالبة حزب الكتائب بأستقالة وزارة الصلح السابقة وبعد التوترات الأمنية أستقالت الوزارة ، وتشكلت الوزارة السداسية التي تتكون من :-

أ- رشيد كرامي: رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للدفاع الوطني والمال والاعلام.

ب- كميل شمعون : وزيراً للداخلية والبريد والبرق والهاتف والموارد المائية والكهربائية.

ت- مجيد ارسلان: وزيراً للصحة والزراعة والإسكان والتعاونيات .

ث- فيليب تقلاً : وزيراً للخارجية والمغتربين والتربية والتعليم والفنون الجميلة والتصميم العام.

ج- عادل عسيران : وزيراً للعدل والأشغال العامة والنقل والاقتصاد والتجارة .

ح- غسان تويني : وزيراً للعمل والشؤون وزراء ورئيس للحكومة فقط. ينظر : مجلة بيروت المساء ، بيروت ، العدد (٨٦) ١-٧ تموز، ١٩٧٥.

(٤٦) في ٨ كانون الاول ١٩٧٥ بدأ ما يسمى بحرب الفنادق والابراج بشراسة لم يشهد لها لبنان مثيلاً ، فقد أقدم عدد كبير من المسلمين الى برج المر وفندق السان جورج وفندق فينسيا ومعظم البنايات الشاهقة حتى شارع ويغان اذ احتلوا بنك طراد وشارع المعرض ووادي ابو جميل ومدخل شارع البطريرك حويك ، في حين تمركزت قوات حزب الكتائب في فندق الهوليداي وامتداداً من الصيفي – باب ادريس حتى القنطاوي وسقطت الضحايا بالعشرات بينما كانت النيران تشتعل في طبقات الفنادق المحتلة . ينظر : انطوان خويري، حوداث لبنان ١٩٧٥،ج٣،بيروت، ص٤٩٩.

(٤٧) الدار العربية للوثائق ، سياسة المصدر السابق، رقم الملف(ل-١١٠٤/٤) .

(٤٨) المصدر نفسه .

(٤٩) الدار العربية للوثائق ، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-١١٠٤/٥)

(٥٠) المصدر نفسه ، رقم الملف، (ل-١١٠٤/٤).

(٥١) محمد كشلي، الازمة اللبنانية ، المصدر السابق،ص٧.

(٥٢) مجلة العروبة ، بيروت عدد (٥٣٦)، ٢٤ تموز ١٩٨٠.

(٥٣) كسلبي ، المصدر السابق ص٧٥.

(٥٤) الطيب عزيز ، عن التسوية والتغير وحرب الكتائب، منشورات مجلة الثائر العربي ، (بيروت، د.ت) ، ص٤٠.

(٥٥) الدار العربية للوثائق ، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-٥/١١٠٤).

(٥٦) عارف العبد ، المصدر السابق، ص١٢٣.

(٥٧) ناجي علوش ، المصدر السابق، ص٣٧.

(٥٨) اليأس سابا" الازمة اللبنانية الى أين"مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (١٣٥)، السنة الثالثة عشر، أيار ١٩٩٠، ص٩٥، للتفاصيل عن الاتفاق ينظر: عارف العبد ، المصدر السابق، الفصل السادس، ص١٩٣.

(٥٩) جمال قاسم زكريا وأخرون، الأزمة اللبنانية أصولها وتطورها معهد البحوث ،(بيروت ١٩٩٤)، ص٣٠٥.

(٦٠) الدار العربية للوثائق ، سير وتراجم ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-١/١٩١٢).

(٦١) جريدة النهار ، بيروت ، العدد (١٠٩٤١)، ٦ كانون الثاني ١٩٧١.

(٦٢) بعد أسبوع من أنعقاد القمة العربية في الرياض والتي جاءت بناء على دعوة من السعودية وجهتها الى كل بناء على دعوة من السعودية وجهتها الى كل من (الكويت وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الفقلسطينية) في ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦ في القاهرة ، ووافق المجتمعون على مقررات مؤتمر الرياض ووضع خطة لتشكيل قوات ردع عربية رسالها الى لبنان لتهدئة الازمة اللبنانية وتتألف هذه القوات من ٣٠ الف عنصر: منها ٢٠ الف سوري و ١٥٠٠ سعودي و ٨٠٠ ليبي و ١٢٠٠ سوداني و ٥٠٠ يمني و ٥٠٠ من الامارات العربية ، وكانت بقيادة الضابط اللبناني (العقيد الركن أحمد الحاج) وبعد أستقالته خلفه (اللواء سامي الخطيب) ، ينظر : وهيب أبو فاضل ، لبنان في مراحل التاريخية الموجزة ط٢، (د.م، ٢٠٠٨)،ص٣٨٢.

(٦٣) منشورات مصلحة الدعاية ، المصدر السابق، ص٣٠-٣٤.

(٦٤) أسراء شريف جيجان ، النظام السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية (بغداد ١٩٩٦).

(٦٥) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، مؤسسة ابدؤاسا العربية : مركز الوثائق والدراسات (ابو ظب)، جمع وأختيار جورج خوري نصر الله ، ط١، بروت ، ١٩٧٢، رقم الوثيقة(١٩٢)، ص٢٢٦.

(٦٦) أنطوان خويري ، المصدر السابق، ص٤٣١.

(٦٧) علي جاسم محمد ، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير جنوب البناني ١٩٨٢-٢٠٠٣ رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية في الجامعة اموصل ،٢٠٠٤، ص٥٢.

(٦٨) الدار العربية للوثائق ، سياسة، سياسة ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-١/١١٠٢).

(٦٩) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٨، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مركز الوثائق والدراسات (أبو ظبي)، جمع وأختيار جورج خوري نصر الله ،ط١، بيروت،١٩٨٠، رقم الوثيقة (٣٨١)، ص٥٦٧.

(٧٠) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ بيروت، ١٩٨١، رقم الوثيقة (٤٠) ، ص١٢٥، مجلة الوطن ، بيروت ، العدد (٢٢١)، ١٥ شباط ١٩٨٠.

(٧١) محمد جلال النجار ، لبنان حرب لا تنتهي ،ط١، دار الطليعة للطباعة ، بيروت، ١٩٨١،ص١٥.

(٧٢) أنطوان خويري، حوداث لبنان ، ج١، المصدر السابق، ص٢٧٤.

(٧٣) المصدر نفسه ، ص٢٧٧.

(٧٤) أنطوان خويري ، المصدر السابق،ج١، ص٥٩.

(٧٥) فؤاد مطر ، سقوط الأمبراطورية اللبنانية ،ج٣،ط٢، دار القضايا للطباعة، بيروت، ١٩٧٨،ص١٤.

(٧٦) فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٧٩.

(٧٧) الوثائق الفلسطينيية العربية لعام ١٩٧٥،ط١، بيروت، ١٩٧٧، رقم الوثيقة(٤٥٢)، ص٥٨٣، جريدة النهار ، بيروت، العدد(١٢٢٤٣)، ٩ كانون الأول،١٩٧٥.

(٧٨) عن علاقة حزب الكتائب والتقدمي الاشتراكي ، ينظر : فتحي عباس خلف ، تأسيس الحزب التقدمي ، المصدر السابق ، ص٦٥-٨٦.

(٧٩) معين محمود ، الفلسطينيون في لبنان ،ط١، دار ابن خلدون للطباعة ، بيروت ، ١٩٨٣،ص١٦.

(٨٠) فتحي عباس خلف ،تأسيس الحزب التقدمي ، رسالة دكتوراه الى مكتبة التربية ، جامعة المنصور،٢٠٠٧،ص٧٠.

(٨١) محمود طي ، لبنان في خريطة ، المصدر السابق،ص٦٥.

(٨٢) محود سويد ، ((ابعاد الصراع في الساحة اللبنانية))، مجلة دراسات عربية ، العدد (١١)، ايلول ١٩٧٥، ص٢٤.

(٨٣) ملفات العالم العربي ، سير وتراجم ، المصدر السابق، رقم الملف (ل-١/١٩١١) .

(٨٤) كمال جنبلاط ، هذه وصيتي ، ط١، مؤسسة الوطن العربي للنشر، بيروت،١٩٧٨،ص١٤،فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٨٠.

(٨٥) الطيب عزيز ، المصدر السابق، ص٢٤.

(٨٦) المصدر نفسه ، ص٦٧.

(٨٧) دور النظام السوري في لبنان من المناورة الى المؤامرة ، سلسلة منشورات (بردي)(١)، بيروت، د.ت ، ص٢٨.

(٨٨) المصدر نفسه ، ص٣٢.

(٨٩) المصدر نفسه ، ص٣٤.

(٩٠) وهيب أبو فاضل ، المصدر السابق، ص٤٠٣.

(٩١) سلسلة الوثائق الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، رقم الوثيقة(٣٨١)، ص٥٦٧.

(٩٢) حركة أمل : وهي من أبرز الحركات الإسلامية في لبنان ، أسسها السيد موسى الصدر سنة ١٩٧٤باسم حركة (المحرومين) أو حركة أمل ، بدأت نشاطها السياسي بهدف تحسين المستوى المعاشي في المناطق المحرومة ولا سيما مناطق الجنوب والبقاع ذات الأغلبية الشيعية ، أكدت نشاطها العسكري في الجنوب اللبناني بعد أن ضعف دور النظام السياسي اللبناني في الجنوب دخلت في مصادمات واسعة وعنيفة مع تنظيمات المقاومة الأخرى لا سيما اليسارية وبعد إختفاء مؤسسها موسى الصدر سنة ١٩٧٨ بعد دعوته الى ليبيا من قبل الرئيس معمر القذافي ، تولى رئاسة الحركة السيد حسين الحسني ثم تولى بعده سنة ١٩٨٠ نبيه بري ، ينظر: علي جاسم محمد ، المصدر السابق، ص٤١.

(٩٣) وهيب ابو فاضل ، المصدر السابق، ص٤٠٤.

(٩٤) غسان شربل ، أين كنت في الحرب – أعترافت جنرالات الصراعات اللبنانية، ط٢، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١١، ص٣٦٤، عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق، ص٦٢٤.

(٩٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، ط١، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، تصحيح سمير الديك، بيروت، ١٩٧٦، ص٢٢٤.

(٩٦) المصدر نفسه ، ص٢٢٦.

(٩٧) فضل شرور ، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(٩٨) فضل شرور ، المصدر نفسه ، ص٢١٠.

(٩٩) انطوان خويري ، المصدر السابق، ج١، ص٨٧، محمد كشلي ، الازمة اللبنانية والوجود، المصدر السابق، ص١٣٤.

(١٠٠) جريدة الحرية ، بغداد ، العدد (٣٢١)، ١٩ أيلول ١٩٥٨.

(١٠١) فرحان صالح ، المصدر السابق، ص١٠٣.

(١٠٢) المصدر نفسه ، ص١٠٦.

(١٠٣) شفيق الريس ، المصدر الابق، ص ٢٠٦.

(١٠٤) الدار العربية للوثائق ، سير وتراجم ، المصدر السابق، رقم الحلف (ل-١/١٩٠٢).

(١٠٥) محمد كشلي ، الأزمة اللبنانية ، المصدر السابق، ص١٣٠.

(١٠٦) فؤاد كرم ، الحلف الثلاثي (بيروت ١٩٦٩).

(١٠٧) شفيق الريس ، المصدر السابق، ص٥٥-٧٧.

(١٠٨) جريدة النهار ، بيروت ، العدد (١١١٧٩) ، ايلول١٩٧١.

(١٠٩) عارف العبد ، المصدر السابق، ص١١٠.

(١١٠) مجلة الف باء ، بغداد ، العدد (٤٨٥)، كانون الثاني ١٩٧٨.

(١١١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لسنة ١٩٧٣، المصدر السابق،ص٢٢٧.

(١١٢) تشكلت الجبهة اللبنانية من (أ) حزب الكتائب : الشيخ بيار الجميل (ب) حزب الوطنيين الاحرار: الرئيس كميل شمعون. (ج) قوات المردة : الرئيس سليمان فرنجية (د) الرهبانيات : الأياتي شربل قسيس الأباتي بولس نعمان . (هـ) حراس الأرز : أتيان صقر . (٩) الشبيبة اللبنانية مارون خوري ب(باش مارون) (ز) المقدمون أو (لواء بشري) قبلان عيسى الخوري : (ح) التنظيم : الرابطة المارونية : شكر أبو سلمان والشخصيات (أدوار حنين وشارل مالك وجواد بولص وفؤاد افرام البستاني زالتشكيلة التنظيمية للجبهة اللبنانية هي كميل شمعون : رئيساً للجبهة اللبنانية أدوار حنين : الأمين العام ، ينظر : فضل شرورو، المصدر السابق، ص١٧٩-١٨٠.

(١١٣) مقال متاح علا الأنترنيت ، بعنوان الحرب الأهلية ، المصدر السابق. WWW.DIAGAMAQAZIN.BLOGOT.COM.

(١١٤) مجلة الرسالة ، الكويت ، العدد (٨٤١) ٢ حزيران ١٩٧٩.

(١١٥) فضل شرورو ، المصدر السابق، ص١٨٢ .

(١١٦) فضل شرورو ، المصدر السابق ، ص ١٨٤-١٨٧.

(١١٧) مجلة الطليعة ، الكويت ، العدد (٦٦١) ، ٣٠ تموز ١٩٨٠.

(١١٨) مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، توثيق الاحداث الامنية والسياسية لعام ١٩٨٠، تصدرعن رئاسة مجلس الوزراء ، مؤسسة المحفوظات الوطنية ، السنة (٦)، العدد (٩) ،١٩٨٣،ص٤٢-١٤٣ شفيق الريس ، المصدر السابق،ص٨٥.

(١١٩) مجلة العروبة ، الكويت ، العدد (٥٣٦)، ٢٤تموز١٩٨٠.

(١٢٠) للتفاصيل ينظر : أهم بنود الوثيقة ، فضل شرورو ، المصدر السابق، ص١٩٦-١٩٧.

(١٢١) سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ، ج٥، الحوار في سبيل الحل ١٩٧٥-١٩٨٤، جمع وإعداد عماد يونس، بيروت، ١٩٨٥، ص٤٨٧-٤٨٩.

(١٢٢) محمد طي ، يوميات الحرب في لبنان ،ط١، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ،١٩٧٦،ص١٢.

(١٢٣) محمد طي ، لبنان في خريطة الامبريالية ، المصدر السابق،ص٥٤.

(١٢٤) فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٣٢-٣٤.

(١٢٥) محمد طي ، لبنان في خريطة ، المصدر السابق، ص٥٥.

(١٢٦) محمد طي ، يوميات الحرب ، المصدر السابق، ص١٩.

(١٢٧) محمد كشلي ، الأزمة اللبنانية والوجود ، المصدر السابق،ص٩.

(١٢٨) المصدر نفسه ، ص٢١.

(١٢٩) فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٣٠-٣٩.

(١٣٠) شفيق الريس ، المصدر السابق، ص٣٨، أنطوان خويري، المصدرالسابق، ج١،ص٦.

(١٣١) فرحان صالح ، المصدر السابق،ص٣٣.

(١٣٢) فرحان صالح ، المصدر السابق ، ص٤٣-٤٥.

(١٣٣) منشورات مصلحة الدعاية ، المصدر السابق ،ص٤٦-٤٨.

(١٣٤) المصدر نفسه ، ص٥٢.

(١٣٥) المزيد عن الموضوع ينظر : تاريخ حزب الكتائب ، الجزء الخامس (بيروت،١٩٧٥) .

(١٣٦) راشد حميد ، الكتائب اللبنانية ، تاريخها عقيدتها تنظماتها ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينة ، العدد٤٦، حزيران ١٩٧٥.

(١٣٧) مجلة الانباء ، بيروت ، العد (٨٩١) ، ١٣ نيسان ١٩٧٣.

(١٣٨) المصدر نفسه ، فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٣١.

(١٣٩) فرحان صالح ، المصدر السابق، ص٣٣.

(١٤٠) المصدر نفسه ، ص٣٥.

(١٤١) عزيز الأحدب ، لبنان الجديد – كيف نتصوره وكيف تبنيه ، مسابقة دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٥، ص٢٣٢.

(١٤٢) أسراء شريف جيجان ، المصدر السابق، ص١٠٨.

(١٤٣) عبد الباسط – غندور ، " القضاء اللبناني والتحديات التي التي تواجهه" ، مجلة المنابر، العدد (٦٦)، ١٩٩٢، ص١١٦.

(١٤٤) اسراء شريف جيجان ، المصدر السابق، ص١١٠.

(١٤٥) منير تقي الدين ، ولادة استعلال ، (بيروت ، ١٩٥٣).

(١٤٦) منشورات مصلحة الدعاية ، المصدر السابق، ص٦٥.

(١٤٧) فارس ابراهيم ، الحركة النسائية اللبنانية ، بيروت ، د.ت، ص١٢٥.

(١٤٨) شوكت أشتي ، الأحزاب اللبنانية ، ط١، (بيروت ٢٠٠٤)

(١٤٩) المصدر نفسه ، ص١٤٥.

(١٥٠) تاريخ حزب الكتائب ، ج٣، ١٩٤٦-١٩٥٢، دار العمل ، بيروت ، ١٩٨١، ص١٢٥.

(١٥١) راشد حميد ، المصدر السابق ،٢٢٨.

(١٥٢) منشورات مصلحة الدعاية ، المصدر السابق،ص٥٠.

(١٥٣) شوكت أشتي ، الأحزاب اللبنانية ، المصدر السابق، ص١٥٨.

(١٥٤) تاريخ حزب الكتائب ، ج٣ ، المصدر السابق، ص١٢٧.

(١٥٥) لورا مغيزل : ولدت في حاصبيا في لبنان في ٢١ نيسان من العام ١٩٢٩. والدها المفتش العام في الجيش اللبناني العقيد تسبب سليم نصر ووالدتها . السيدة لبيبة صعب ، أشتهرت بدفاعها القوي ودعوتها الدائمة الى تحقيق المساواة والكرامة الانسانية ، تلقت دروسها

الابتدائية في مدرسة الراهبات الداخلية في جونيه ومن ثم أنتقلت الى مدرسة الجامعة الوطنية في عالية ، أكملت دراستها الجامعية في جامعة القديس يوسف في بيروت ونالت شهادة في القانون وشهادة بالقانون الفرنسي من جامعة ليون ، وأصبحت عضواً في لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ، وعضواً مؤسساً في لجنة النساء اللبنانيات القانونيات ، وعضواً مؤسساً في اللجنة الوطنية لتعديل القانون الجنائي اللبناني ، فارقت الحياة عام ١٩٩٧ نقلاً عن : ويكيبيدها الموسوعة الحرة ، المصدر السابق . www.ar.wikipedia.org .

(١٥٦) شوكت أشتي ، الاحزاب اللبنانية ، المصدر السابق، ص١٥١.

(١٥٧) المصدر نفسه ، ص١٥٧.

(١٥٨) منشورات مصلحة الدعاية، المصدر السابق، ص٥١-٥٣.

قائمة المصادر

- أنطوان خدويري، حوادث لبنان ١٩٧٥)بيروت، ١٩٧٦)
- بيان الجميل ، لبنان واقع ومرتجي ، منشورات الكتاب (بيروت،١٩٧٠).
- حزب الكتائب ، تاريخ حرب الكتائب اللبنانية / ج٣/١٩٤٦-١٩٥٢ ،(بيروت،١٩٨١).
- جمال زكريا قاسم ، الأزمة اللبنانية ، أصولها، وتطوراتها ، معهد البحوث العربية (بيروت،١٩٩٤).
- روجيه جوزيف عزام ، لبنان الحقيقة الجريمة ، والتحدي ومآليز الماساة اللبنانية ، ملف ١٩٦٩-١٩٧٦(بيروت، ٢٠٠١).
- سليمان تقي الدين ،
- شفيق الريس ، التحرير اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦ (بيروت ١٩٧٨).
- شوكت أشني، الأحزاب اللنبانية ،ط١،(بيروت ،٢٠٠٤).
- عارف العبد ، لبنان الطائف ، تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل،ط١، (مركز دراسات الوحدة العربية)، (بيروت ١٩٨٠).
- عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ (بيروت ١٩٧٨) .
- غسان شربل ، أين كنت في الحرب ، أعترافات جنرالات الصراعات،ط٢،(بيروت٢٠١١)
- فردريك معتوق ، جذور الحرب الاهلية ، لبنان قبرص- الصومال- البوسنه،ط١.
- فرحان صالح .
- فضل شرور ، الاحزاب والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠،(بيروت،١٩٨٠)
- فؤاد مطر ، سقوط الامبراطورية اللبنانية ،ج٢،ط٢،بيروت ١٩٧٨.
- كمال جنبلاط ، هذه وصيتي ، مؤسسة الوطن العربي للنشر (بيروت١٩٧٨).
- محمد جلال النجار، لبنان حرب لا تنتهي ،ط١، دار الطليعة (بيروت،١٩٨١).
- محمد كشلي ، الازمة اللبنانية والوجود الفلسطيني،(بيروت،١٩٧٦).

- محمد طي ، لبنان خريطة الامبريالية .
- ناجي علوش ، حول الحرب الأهلية في لبنان ، ط١،(د.م،١٩٧٦).
- ناصيف نصار ، نحو مجتمع جديد ، (بيروت ، ١٩٧٠)
- ميتر تقي الدين ، ولادة استقلال (بيروت ، ١٩٥٣).
- وهيب أبو فاضل ، لبنان في مراحله التاريخيه الموجزة، ط٣،مطعية انطوان ، (د.م، ٢٠٠٨).

الأطايح والرسائل :

١- جاسم محمد خضير الجبوري ، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٠ دراسة وثائقية تاريخه اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الموصل،٢٠٠٥.
٢- فتحي عباس خلف ، تأسيس الحزب التقدمي ، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الموصل ٢٠٠٧.

الماجستير :

١- أسراء شريف جيجان ، النظام السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم السياسة (بغداد ، ١٩٩٦).
٢- علي جاسم محمد ، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير جنوب لبنان ١٩٨٢-٢٠٠٣ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية في الجامعة المستنصرية ٢٠٠٤.

الصحف والمحلات :

١- جريدة النهار .

المجلات :

- مجلة بيروت المسائية .
- مجلة الشؤون الفلسطينية .
- مجلة العروبة .
- مجلة الثائر العربي .
- مجلة المستقبل .
- مجلة الرسالة .
- جملة الإدارة والوثائق اللبنانية .
- مجلة الإرشاد .
- جملة المنابر.

The Summany of the yesenrch

The resenrch aims to know the attitnde of the battation party from in ternal situations in Lebanon , such as seven as the civit war, which started from the seventeen the to the of the eight teen , Also the attitnde from the beanie parties daring the period above es pocially the ved Lebanon parly and the national syrion , Lebonon party and attitude of the national group .